السنة الرابعة | العدد 209 | 20 أيلول 2015

سوريتنا

الحريصادة

الحريول أكرم رسلان

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

من معارك الزبداني- عدسة شاب زبداني

سويرس يحدِّد الجزر التي سيقوم بشرائها لاحتضان اللاجئين السوريين

بعد إعلانه عن خطته لشراء جزيرة في اليونان تخصص لإقامة اللاجئين السوريين فيها، قال رجل الأعمال المصري الملياردير نجيب سويرس أنه قام بتحديد جزيرتين يونانيتين لتنفيذ الخطة.

وبين سويرس من خلال تغريدات متلاحقة له على موقع تويتر أنه الآن في صدد التباحث مع مالكي الجزيرتين لشرائهما بموافقة الحكومة اليونانية، وبما لا يتعارض مع القانون اليوناني فيما يخص اللاجئين.

ويأتي ذلك بعد أن أعلن سويرس رسمياً أنه طلب من اليونان وإيطاليا، أن تبيعانه جزيرة، «يعلن استقلالها» و «يستقبل فيها اللاجئين»، ويؤمن فيهما فرص عمل للاجئين.

وأعرب سويرس أيضاً نيته إطلاق اسم آلان «الطفل السوري الذي غرق على السواحل التركية» على الجزيرة التي سيشتريها.

منظمة التعاون الإسلامي تدعو إلى فتح الأبواب أمام اللاجئين السوريين

بعد جملة من الاتهامات لدول الخليج العربي، والدول الإسلامية بإهمال قضية اللاجئين السوريين، حثت منظمة التعاون الإسلامي الدول الأعضاء فيها على فتح أبوابها أمام اللاجئين السوريين.

وجاء ذلك خلال اجتماع طارئ عقد منذ أيام في مقرّ الأمانة العامة للمنظمة بمدينة جدة، لمناقشة قضية اللاجئين السوريين، خاصة بعد المشكلات التي تعرضوا لها خلال لجوئهم إلى القارة الأوروبية ورحلاتهم بين البلدان.

وذكرت المنظمة في بيان صدر عنها في ختام الاجتماع الطارئ أنّ «الأسباب الجذرية للأزمات الإنسانية التي تواجه الشعب السوري، هي جرائم الحرب التي يرتكبها النظام في سوريا».

يذكر أنّ منظمة التعاون الإسلامي تضم 57 دولة منها دول الخليج العربي جميعها، وهي عضو دائم في منظمة الأمم المتحدة.

استمرار سلسة اغتيالات القياديين في درعا

قالت مصادر إعلامية من محافظة درعا: «إن قيادياً عسكرياً معارضاً قد اغتيل مؤخراً على أيدي مجهولين، فيما سموه آخر أخبار الاغتيالات في المنطقة، بعد عدة اغتيالات ومحاولات اغتيال سابقة شهدتها المنطقة».

وبينت المصادر أنّ قائد لواء الحرية في الفرقة 16 قوات خاصة السيد ياسر عبد الرحمن الخلف- الملقب بأبي حسام، قتل بطلق ناري بالقرب من كتيبة السهوة في ريف درعا، وأصيب ابنه بجروح وصفت بالخطيرة.

والجدير ذكره أنّ عدة اغتيالات شهدتها المحافظة في 18 آب الماضي أهمها اغتيال القيادي الأمني في جبهة النصرة أبي العز الفالوجي، ثمّ اغتيال مقاتل في الجبهة بمدينة درعا، وتعرّض قائد لواء «أحفاد خالد» منجد الزامل لمحاولة اغتيال بعبوة ناسفة قبل أيام، كما تعرّض مراسل الجزيرة «منتصر أبو نبوت» لمحاولةٍ مشابهة أيضاً في الأسبوع الماضي.

بدء التعرف على ضحايا الشاحنة النمساوية

بدأت أسماء ضحايا الشاحنة النمساوية من اللاجئين السوريين بالظهور، بعد جملة من التحقيقات التي أجرتها السلطات النمساوية، وتواصل عائلات من يشكون بوجود أبنائهم بين الضحايا مع الهيئات النمساوية المختصة بالتحقيق في القضية.

وتأكدت مؤخراً أسرة من مدينة القامشلي السورية أن أبناءها الأربعة هم من ضحايا الشاحنة وأسماؤهم مسعود محمد شريف 33 عاماً، وصهره جهاد حسن 34 عاماً، و حسين مصطفى 33 عاماً، وأخوه رامان مصطفى 21 عاماً.

وبدأت الأسر المفجوعة بأبنائها بقبول التعازي في المدينة التي تشهد حالة نزوح كبيرة خارج البلاد نتيجة المعارك المستمرة بالقرب منها، وطلب الشبان إلى الخدمة الإلزامية في صفوف قوات وحدات حماية الشعب.

وكانت وزارة الداخلية النمساوية قد ذكرت الجمعة 28 آب 2015، أنّ 71 لاجئاً بينهم أطفال لقوا مصرعهم داخل شاحنة تبريد وجدت على طرف طريق سريع بالنمسا، مشيرة إلى توقعها بأنّ غالبية الضحايا هم من السوريين الهاربين من الحرب في بلدهم.

صحفي هولندي يحصل على جواز سفر سوري مزور بصورة رئيس الحكومة الهولندية

فاجأ الصحفي الهولندي هارالد دورونبوس السلطات الأوروبية التي تتباحث في قضايا اللجوء حالياً، بحصوله على جواز سفر سوري مزور يحمل صورة رئيس الوزراء الهولندي مارك روته باسم مالك أحمد رمضان، من مواليد دمشق 1971.

وقال الصحفي إنه حصل على هذا الجواز من خلال تواصله مع أحد المزورين مقابل 750 يورو، حيث لم يستغرق الحصول على الجواز سوى يوم واحد.

وقام الصحفي بالخطوة للدلالة على إمكانية الحصول على جواز سفر سوري مزور من قبل مزوري جوازات السفر، خاصة في ظل قبول حاملي الجوازات السورية كلاجئين في البلاد التي يصلون إليها، وفي ظل رواج ادعاء الجنسية السورية للحصول على اللجوء.

ووفق تحقيقات من قبل دوائر أمنية ألمانية خلال الفترة الماضية، تأكد وجود العشرات ممن يحملون جوازات سفر سورية وهم ليسوا سوريين، إنما حملوا تلك الجوازات مزورة أو مسروقة لتقديم طلبات اللجوء في ألمانيا وغيرها من الدول التي تستوعب اللاجئين السوريين حالياً.

المقاتلون السوريون المدربون أمريكياً والذين يقاتلون داعش لا يتجاوزون الـ 5

قال «الجنرال لويد أوستن» قائد القيادة المركزية الأمريكية: «إنّ عدد المقاتلين السوريين الذي تدربوا على يد مدربين من الجيش الأمريكي ويقاتلون حالياً ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا هم أربعة أو خمسة مقاتلين فقط».

وبين أوستن في كلمة له أمام أعضاء الكونغرس أن القيادة الأمريكية تنوي حالياً زيادة عدد المقاتلين السوريين المتدربين أمريكياً، حيث تتم في الأوساط العسكرية الأمريكية نقاشات بهذا الخصوص، لافتاً إلى أن 54 مقاتلاً تم تدريبهم تعرضوا لهجوم من قبل جبهة النصرة.

وجاء خلال الاجتماع ذاته تصريح من وكيلة وزارة الدفاع للشؤون السياسية «كريستين ورمث» قالت فيه: « إن ما بين 100 و 120 مقاتلاً سورياً يتم تدريبهم في الوقت الحالي».

يذكر أنّ برنامج تدريب المعارضة السورية «المعتدلة» من قبل أمريكا كان قد بدأ مؤخراً في تركيا، دون تفاصيل عن طبيعة ذلك التدريب، وإنما اكتفت الإدارة الأمريكية بالتصريح عن أعداد المقاتلين التي وصفت بالقليلة جداً والتي تم تدريبها.

مئات القتلى والجرحى في غارات بالبراميل على حلب

سقط أكثر من 100 مدني قتيلاً في مدينة حلب خلال الأيام الماضية نتيجة استهداف مقاتلات النظام السوري أحياء سكنية في المدينة بالبراميل المتفجرة.

ونقل نشطاء ميدانيون من حلب صوراً وأخباراً ذكروا فيها أن عشرات الغارات الجوية استهدفت أحياء الشعار، والكلاسة، والمشهد في شرق المدينة الخاضع لسيطرة المعارضة، ما أدى إلى مقتل وجرح المئات.

وبينت المصادر أنَّ الغارات استهدفت أحياء سكنية وأسواق شعبية ومناطق مكتظة بالسكان، وهو ما أدى إلى ارتفاع أعداد الضحايا في ظلِّ ضعف قدرة المشافي الميدانية على الاستيعاب وتقديم الدعم الطبي للجرحى.

وذكرت المصادر أنَّ بعض هذه الغارات شنها النظام ليلاً وهو ما يزيد من صعوبة معرفة الأهداف، أو توقُّعها، أو تحذير المدنيين منها، كما يزيد من صعوبة إنقاذ الجرحى وانتشالهم من تحت أنقاض الأبنية السكنية المدمرة.

وكان النظام السوري قد استهدف في حملة جديدة بالبراميل المتفجرة عدَّة مدن سورية مؤخراً، منها درعا التي سقط فيها أكثر من 20 مدنياً قتيلاً، إضافة إلى الرقة التي تمَّ استهدافها بعدَّة غارات مؤخراً سقط إثرها العشرات من الضحايا المدنيين.

القيادة الروسية مستعدة للدعم العسكري لنظام الأسد

أعلنت القيادة الروسية عن طريق المتحدث باسم الكرملين الجمعة الماضية أنها مستعدة لإرسال قواتٍ إلى سوريا لتدعم نظام الأسد العسكري، وأنها سوف «تبحث أي طلب من النظام السوري لإرسال قوات لسوريا إذا طلبت دمشق ذلك»، حسب ما قال المتحدث.

وبين المتحدث «ديمتري بيسكوف» في مؤتمر صحفي عقد في العاصمة الروسية موسكو أنه من الطبيعي أن تناقش القيادة الروسية أي طلب يصلها من النظام السوري، في إطار ما سماه الحوار الثنائي بين البلدين.

وفي إطار مشابه أعلن وزير الخارجية الأميركي «جون كيري» أنَّ اقتراحاً روسياً قد وصله مؤخراً من روسيا، ويتضمن إجراء محادثات عسكرية في الشأن السوري، دون أن يذكر الردَّ الأمريكي على هذا الاقتراح حتى الآن، مكتفياً بالقول إنه «يجري محادثات مع البيت الأبيض ووزارة الدفاع الأميركية» حول الاقتراح الذي ورد خلال اتصال هاتفي مع نظيره الروسي «سيرجي لافروف».

وكانت تقارير إعلامية قد أكدت مؤخراً استخدام الجيش السوري لأسلحة روسية وصفت بالمتطورة خلال المعارك الدائرة في مختلف مناطق البلاد، إضافة إلى تسريب عدد من المقاتلين الروس صورهم في مدينة طرطوس السورية، التي يضم ساحلها قاعدة بحرية روسية.

سقبا ريف دمشق - مصدر الصورة من الإنترنت

المعلم: سنطلب من روسيا التدخل العسكري إذا دعت الحاجة

ذكر وزير الخارجية في حكومة النظام السوري وليد المعلم أنَّ حكومته سوف تقوم بطلب التدخل العسكري الروسي على الأرض السوري في حال تطلبت الظروف ذلك. وبين المعلم في تصريحات بثها التلفزيون السوري الرسمي أنه، حتى الآن، ليس هنالك عمل مشترك مع القوات الروسية على الأرض، مفرقاً ما بين التدخل العسكري وبين استخدام أسلحة روسية خلال المعارك الدائرة في البلاد. وقال المعلم: «إن الجيش السوري قادر حتى الآن على القتال بمفرده، ولكن هناك حاجة إلى المزيد من الذخيرة والسلاح النوعي لمواجهة التسلح النوعي لهذه المجموعات الإرهابية».

قورتلموش: تركيا تستضيف أكبر عدد من اللاجئين في العالم

صرح نائب رئيس الوزراء التركي، «نعمان قورتولموش»، يوم الجمعة الماضي أن بلاده التي تستضيف اليوم أكبر عددٍ من اللاجئين في العالم، في إشارة منه إلى استضافتها لأكثر من مليوني لاجئ سوري. وأشار «قورتولموش» في تصريح صحفي تداولته وسائل الإعلام التركية إلى أنَّ تركيا قد أنفقت 7,6 مليار دولار حتى الآن لرعاية 2,2 مليون لاجئ سوري. كما أشار المسؤول التركي إلى أنَّ خفر السواحل التركية قد أنقذ 53228 مهاجراً، بينما لقي 274 شخصاً حتفهم في المياه التركية.

لافروف: لا يمكن تجاهل قدرات الجيش السوري

انتقد وزير الخارجية الروسي «سيرجي لافروف» ما سماه تجاهل مقدرات الجيش السوري، مؤكداً وفق وكالة الأنباء الرسمية السورية أن هذا التجاهل «يساوي التضحية بأمن المنطقة برمتها في سبيل تحقيق خطط جيوسياسية ما». وبين لافروف بعد لقائه نظيره التركي «فريدون سينيرلي أوغلو» أنه من الضروري توحيد الجهود بين جميع القوى لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، بما في ذلك جهود الجيشين السوري والعراقي. كما انتقد المسؤول الروسي التحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، واصفاً إياه بالمبني على طرق غير صحيحة، لأنه غير شرعي ومناقض للقانون الدولي.

لاريجاني: على الدول الداعمة للإرهاب مراجعة أخطائها

أكد رئيس مجلس الشورى الإيراني «علي لاريجاني» أن على جميع الدول العمل من أجل حلّ «الأزمة السورية»، داعياً إلى التعاون مع رئيس النظام السوري بشار الأسد في هذا الخصوص. وبين خلال لقائه مع سفير سوريا في إيران عدنان محمود أنه على الدول التي «دعمت الإرهاب في سوريا» مراجعة سياستها والتراجع عن الأخطاء التي ارتكبتها. وأكد من جديد وقوف بلاده إلى جانب النظام السوري، والمساهمة فيما سماه «تعزيز صمود سوريا في وجه التنظيمات الإرهابية التكفيرية».

تنظيم الدولة يشعل جنوب دمشق

المتحدث الرسمي للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام

"المعركة ضد داعش هي معركة وجود"

سوريتنا - مهند شحادة

مرة أخرى يعود جنوب دمشق المحاصر إلى واجهة الاحداث، لكن من زاوية «حي القدم»، حيث تستمر المعارك منذ ما يقارب الثلاثة أسابيع بين الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وتنظيم الدولة في محاولة من الأخير للسيطرة على الحيِّ، وتوسيع مناطق نفوذه في المنطقة.

أعادت هذه المعارك إلى الأذهان ما حصل في مخيم اليرموك بداية نيسان/ أبريل الماضي، وانتهى إلى سيطرة التنظيم على المخيم بعد سحق كتائب الأكناف، وهنا تبرز العديد من الأسئلة، منها: لماذا اختار التنظيم حيَّ القدم؟ ولِمَ الآن؟ ما هو مصير الحي؟ وماهي خيارات الاتحاد الإسلامي وبقية الفصائل في جنوب دمشق في ظل هذا الواقع، لاسيما أمام تحالف معلن بين التنظيم وجبهة النصرة في الجنوب المحاصر؟.

المتحدث الرسمي للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وائل علوان أكد في أنَّ توقيت هجوم التنظيم ليس وليد الصدفة، إنما جاء في توقيت سياسيٍّ حرج للغاية، حيث تزامن مع المعارك المحتدمة بين الثوار والنظام، خاصة تلك المعارك الدائرة في محيط دمشق، موضحاً أنه عندما تصل المعارك إلى عنق الزجاجة يأتي «الغدر الداعشي» على حدِّ تعبيره ، وبناءً على ذلك كيف يمكن فهم أن يشنَّ تنظيم الدولة هجوماً واسعاً على مواقع الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام تزامنا مع معارك لهيب دارياً، ولهيب الشمال، ومعارك إدارة المركبات والغوطة الشرقية؟!، أعتقد أن التنظيم يحاول، كعادته، إحباط عمليات الثوار دعماً للنظام للمجرم.

لماذا حيُّ القدم؟

اعتبر المتحدث الرسمي للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام أن التنظيم هاجم الحيَّ لعدَّة أسباب، منها إقامة الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام مجموعة من الدورات العلمية الفكرية والشرعية بهدف زيادة الوعي الشعبي وتعرية المنهج العقيم للتنظيم، وهو أكثر ما يقضُّ مضاجعَ داعش، ولا يخفى على أحد، هنا، رعبُ التنظيم من العلم والعلماء، وهو ما دفعهم إلى استهداف العلماء والأئمة في معظم مناطق سوريا، و هذا التَّصرُّف نسخة طبق الأصل عن النظام الذي قتل، عبر عقود من حكمه للبلاد، عشرات العلماء والمفكرين خوفاً من فضح ادعاءاته و تعريتها أمام الشعب المخدوع.

وأضاف المصدر أنَّ هذه المعارك بدأت بعد عملية اغتيال فاشلة تعرَّض لها الشيخ أبو مالك الشاميُّ القائدُ العسكريُّ للاتحاد في جنوب دمشق حيث تمكن المكتب الأمني من القبض على منفذ العملية، وأثناء التحقيقات تبين أنه أحدُ عناصر التنظيم، وقد أقرَّ على باقي أفراد الخلية التي خططت لعملية الاغتيال، لكن داعش أنكرت ذلك. وبعد أن تمَّ القصاص من المجرم أصدر تنظيم الدولة بياناً اعتبر فيه أنَّ الاتحاد قام بقتل أحد عناصر التنظيم.

> «علوان أكد أنَّ هناك تواطؤاً واضحاً للعيان بين تنظيم الدولة وجبهة النصرة في جنوب دمشق»

علوان أكد أن التنظيم هو من خرق الهدنة و بادر بالهجوم على حيِّ القدم حيث حاول اقتحام الحي من «حارة الأرناؤوط والسوق الشعبي» مستغلاً عامل المفاجأة ليحقق بعضَ التقدم واحتلال بعض الأبنية على مشارف الحي، قبل أن يستعيد مقاتلو الاتحاد المبادرة منتقلين من الدفاع إلى الهجوم و استطاعوا تحرير الأبنية التي كان قد احتلها التنظيم، ووسعوا هجومهم داخل حيِّ العسالي. مكبدين التنظيم خسائر كبيرة على صعيد الأرواح والعتاد.

مواقف فصائل المعارضة المسلحة

كثيراً ما تعرَّضت كتائب الثوار في جنوب دمشق لانتفادات وصلت حدَّ الاتهام بالتخاذل تجاه ممارسات تنظيم الدولة في المنطقة، خاصة بعد اجتياح التنظيم للمخيم دون أن تبادر تلك الكتائب أو الفصائل إلى نصرة الأكناف مكتفية حينها بتشكيل «غرفة نصرة أهل المخيم» التي اقتصر عملها، حسب ما أكد مجموعة من النشطاء في المنطقة، على تحصين مواقع تلك الكتائب داخل البلدات الثلاث «يلدا/ ببيلا/ بيت سحم» متذرِّعة، وقتها، أنَّ طريق الإمداد إلى داخل اليرموك يمرُّ عبر نقاط رباط النصرة التي رفضت نصرة الأكناف، لتعود المخاوف من تكرار نفس السيناريو الآن في حي القدم.

علوان أكد بأن هناك تواطئاً واضحاً للعيان بين تنظيم الدولة وجبهة النصرة في جنوب دمشق، والشواهد على ذلك كثيرة، أهمها سماح النصرة للتنظيم باجتياح اليرموك وطرد الأكناف. مضيفاً ما يلي: "في حي القدم جاءتنا النصرة بمبادرة تنصُّ على عدم احتدام المعارك مع داعش، وأن نسلم أنفسنا للنصرة، ونسلم أسلحتنا ومقراتنا للتنظيم، وهذا ما لا يمكن القبول به، لأنه استسلام.

أما عن بقية الفصائل فقد أوضح المتحدث الرسمي للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام أن «جيش الإسلام، شام الرسول، أبابيل حوران، حركة أحرار الشام» تحركوا من البلدات الثلاث عبر حي الزين باتجاه الحجر الأسود معقل التنظيم محاولين تخفيف الضغط عن مقاتلي الأجناد، وقد وضع إخواننا ما يستطيعون إلا أنه غير كافٍ، فالأمر أكبر وأعظم من مسألة وضع جزء من الإمكانات لمؤازرة إخوتي لأن في هلاك إخوتي هلاكاً لي، وداعش، إن انتهت من الأجناد لا سمح الله، ستنتقل إلى الفصائل الأخرى في بقية المناطق. إنَّ هذا التنظيم يمزِّق جنوب دمشق، ولا بديلَ من توحيد الجهود للقضاء عليه مرة واحدة و نهائياً.

مصير حي القدم و كامل جنوب دمشق

ذكر السيد وائل علوان أنَّ جنوب دمشق أمام خيارات صعبة للغاية، فالمنطقة لها جبهات عديدة مع النظام والميليشيات الطائفية الحاقدة من جهة ومع تنظيم الدولة من جهة أخرى، وهذه الأطراف تؤازر بعضها بعضا، في الوقت الذي تعاني منه فصائل الثورة من حصار خانق، لذلك لا بدَّ من توحيد الرؤى والجهود، لأنَّ المنطقة التي تحاذيها داعش لن تعرف الأمان، وكما أن النظام لا عهد و لا ذمة له ولا صلح معه، كذلك يجب أن يكون الموقف من التنظيم لأنَّ غدره غدرُ النظام، ورغم إيماننا بصعوبة الموقف وما يحتاجه من تجهيز وإمداد، لكن لا مفرَّ من الإعداد لمعركة مصيرية ضد تنظيم الدولة الذي لن يهنأ له بال حتى يقتل الثورة، وهذه المعركة هي معركة وجود، ولذلك لن يهنأ لنا بال حتى نمضي بأهداف ثورتنا أو نموت دون ذلك. موضحاً أنَّ الواقع يتطلب التنسيق والوقوف على قلب رجل واحد، والابتعاد عن الحسابات الفصائلية الضيقة، مشدداً على ضرورة إمداد الفصائل في جنوب دمشق بما يمكنها من خوض هذه المعركة، ولا ذريعة لأحد، على اعتبار أننا محاصرون و ليس لدينا طرقٌ للإمداد، أن يتقاعس في الدعم بالمال، وأعتقد أن هذه المسألة تحتاج إلى فكِّ الحصار وتأمين الطرقات.

> «التنسيق بين داعش والنظام ليس خافيا على أحد، وإلا كيف وصلت أرتال التنظيم إلى تدمر وهي مكشوفة لطيران النظام والتحالف الدولي دون أن تتعرَّض للرَّشِّ بالماء؟!»

التنسيق بين "التنظيم" والنظام

المتحدث الرسمي للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام أكد، خلال حديثه، أنَّ عمليات التنسيق بين النظام والتنظيم لم تعد خافية على أحد، والشواهد على ذلك كثيرة، بل لدينا الدلائل التي لا تقبل التشكيك على حد وصفه. وقد يسأل بعضهم: كيف يمكن، إذاً، توصيف معارك التنظيم في الرقة أو دير الزور ضد النظام فأقول: "هذه مسرحيات مصطنعة بين الطرفين، وهناك شهادات وردتنا من تدمر تؤكد أنَّ النظام استبق هجوم التنظيم على المدينة بنقل الضباط الكبار من أبناء الطائفة العلوية، مكتفياً بزجِّ العناصر من أبناء السنة في معركة وهمية ليُقتَلوا، تاركاً خلفه "النظام" مستودعات ضخمة من الأسلحة و الذخائر للتنظيم. وليسأل هؤلاء أنفسهم كيف استطاعت أرتال التنظيم أن تقطع المئات من الكيلو مترات في الصحراء المكشوفة لطيران النظام والتحالف الدولي دون أن تتعرض للرش بالماء؟! . مضيفاً في حيِّ القدم توجد جبهة المنطقة الصناعية، وهي جبهة رباط للأجناد مع النظام هادئة أو باردة منذ ما يقارب 6 أشهر، وقد حرَّك النظام هذه الجبهة تزامنا مع المعارك الدائرة على نقاط التماس مع تنظيم الدولة في خطوة مكشوفة لمؤازرة داعش و تخفيف الضغط عنها.

مجالس حلب المحلية
خطوات نحو تفعيل العمل واصطدام براهن الحرب

حلب - منصور حسين

يعتبر مشروع تفعيل دور مجالس الأحياء التي طرحها ناشطون مدنيون في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة حلب، أحد أهم الأفكار التي عمل بها المجلس المحلي للمدينة مؤخراً، ويقوم المشروع على تشجيع مجالس الأحياء الفاعلة في المدينة، ومنحها اهتماماً أكبر، وتسليط الضوء عليها بشكل أفضل، بعد أن يتم قياس نسبة نجاح كل مجلس من خلال أدائه، والخدمات التي يقدمها، ومدى استفادة السكان من نشاطاته، الأمر الذي يعول عليه في خلق منافسة تنعكس إيجاباً على المواطنين.

تتراوح نسب النجاح بين مجلس حي وآخر بحسب القائمين على إدارته وكيفية تعاملهم مع الوضع المعيشي الذي تمر به العائلات في كل حي، وهنا كان لا بدَّ من الحديث عن المجالس التي استطاعت فرض نفسها على أنها من المجالس الأنجح في المدينة، مع مراعاة عمل المجالس التي تعاني من قلة اهتمام ورعاية من المجلس المحلي، وعدم وجود خبرات تدير العمل فيها وتتابع شؤون المدنيين.

نموذج ناجح

مجلس حي الأنصاري، أحد المجالس التي استطاعت فرض نفسها على أنها من أنجح المكاتب التي تقدم الخدمات للسكان، وقد حظي بثقة أبناء الحي من خلال المستوى الجيد في تأدية عمله.

فعلى الرغم من ضعف الإمكانات، إلا أنَّ أعضاء مجلس حيِّ الأنصاري لا يتوانون عن تقديم المساعدة وبذل الجهد من أجل تحسين الظروف المعيشية لأبناء حيهم الذين انتخبوهم.

وإلى جانب قوته التنظيمية وتماسكه، باعتباره ناتجاً عن عملية انتخابية كاملة، فإنَّ أهم ما يتميز به هذا المجلس، هو نجاحه في خلق فرص العمل، وتفعيل دور اليد العاملة التي تكاد تنعدم الفرص أمامها في مدينة حلب، وذلك من خلال تقديمه المساعدة للمشاغل الصغيرة التي غالباً ما تكون مشاغل خياطة.

يقوم مجلس حي الأنصاري بحماية الممتلكات من السرقة عن طريق التعاون مع قسم حي الأنصاري التابع للشرطة الحرة

كما يقوم مجلس حي الأنصاري بحماية ممتلكات الحي من السرقة عن طريق تعاونه مع قسم حي الأنصاري التابع للشرطة الحرة، إضافة إلى قيامه بتفعيل عمل المرشدين الاجتماعيين، الذين يتركز دورهم على حل القضايا النفسية التي يعاني منها أرباب الأسر، في ظل ما تمرُّ به المدينة من حرب وتدهورٍ معيشيٍّ.

أسباب النجاح

وبالحديث عن الخدمات والمشاريع التي يقدِّمها المجلس، يقول محمد مصطفى رئيس مجلس حيِّ الأنصاري: "إنَّ دور المجلس لا يقتصر على توزيع الحصص الإغاثية فقط، بل نقوم بإنشاء المشاريع الخدمية والاقتصادية التي تساعد المواطن على تحسين دخله اليومي، وانتشاله من حالة البطالة والسلبية التي يعيشها بعد توقفه عن العمل، من خلال إحداث ورش صغيرة لمن يودُّ العودة إلى مزاولة مهنته".

ويتابع محمد: "نقوم بعقد اجتماع شهري مع من تبقى من أبناء الحي، ومناقشة سلبيات وإيجابيات عمل المجلس، ومقاربة الأفكار بيننا، ما يساعدنا على حل مشاكل جسيمة يعاني منها الحي. فقد كنا نعاني من وجود حالات سرقة للمنازل المدمرة أو المحال التجارية، وتمَّ ضبط هذه الحالة بمساعدة من شرطة الحي التي تسيِّر دوريات ليلية، إضافة إلى تفعيل صافرات الإنذار أثناء إقلاع الطائرات، أو دخولها سماء حلب المدينة، وهذه الحالة حدَّت من ارتفاع أعداد الضحايا في الحي".

أحياء فقيرة

وكلما ابتعدنا عن حيِّ الأنصاري باتجاه الأحياء الشرقية المحررة، يصبح الوضع أقل تنظيماً وإدارة، كحي الأرض الحمرا، أو جبل بدرو، وغيرها من الأحياء الشرقية، التي أصبحت على مقربة من جبهات القتال بين الثوار وقوات النظام.

حيُ الأرض الحمرا هو الحي الوحيد الذي يفتقر إلى نقطة طبية تعنى بمتابعة صحة سكانه

حي الأرض الحمرا الذي يعتبر أحد أفقر الأحياء المحررة في حلب وأقلها تخديماً، يفتقر إلى أبسط مقومات الحياة، كانعدام الكهرباء، والنقص الحادِّ في المياه التي لا تصل للمنازل فيه حتى إن كانت متوفرة في أنابيب الضخِّ، بسبب ارتفاع الحيِّ جغرافياً عن مستوى باقي أحياء المدينة، وتعرُّض شبكة الحي للانفجارات المتكررة نتيجة القصف.

ويقول أبو محمود رئيس مجلس الحي: "إنَّ مجلس حيِّ الأرض الحمرا الذي من المفترض أن يقدم كلَّ أشكال المساعدة لمئة وخمسين عائلة، بعد أن كان عدد العائلات في الحي يتجاوز الستمئة، أصبح اليوم يعتمد في بقائه على توزيع الحصص الإغاثية التي لا تكفي أحياناً العائلات التي بقيت فيه، وذلك بسبب انعدام الإمكانات المتوفرة للمجلس فيه، مما يجعله مقيداً وغير قادر على القيام بأي نشاط آخر".

ومن الناحية الطبية، يعتبر حيُّ الأرض الحمرا الحيَّ الوحيد الذي يفتقر إلى نقطة طبية تعنى بمتابعة صحة المقيمين فيه، مما يجعل من أبنائه أكثر المصابين بالأمراض الوبائية المنتشرة في مدينة حلب «الجرب، حبة السنة».

التعاون مع الإعلام

وهناك أحياء أخرى تعتمد مجالسها على وسائل الإعلام في جلب المساعدات للأهالي فيها، ومنها حي الجزماتي الذي يقع جنوب شرق حلب، ويعرف بأنه أحد الأحياء المنكوبة في المدينة بسبب شدة القصف الذي تعرَّض له، وملاصقته لخطوط النار قرب مطار النيرب العسكري الذي تسيطر عليه قوات النظام.

ويقول رئيس مجلس حي الجزماتي عبد الحميد سلطان: "إنَّ أهمَّ المشاريع التي نحاول العمل عليها الآن، هي إعادة تفعيل مدرسة الحيِّ بعد القصف الذي طالها، كما قام مجلس الحيِّ بإنشاء مركز اجتماعي في الحي من أجل التشاور، وحلِّ المشاكل في الحي، ومن أهم ما يعاني منه أعضاء المجلس التهميشُ الذي يتبعه المجلس المحليُّ بحقهم".

بالنظر إلى الدور الذي تلعبه مجالس الأحياء في مدينة حلب، يمكن مشاهدة النجاح الذي وصلت إليه الأحياء الغربية على عكس نظيرتها الشرقية، والسبب كما يقول رؤساء المجالس في المنطقة الشرقية من مدينة حلب، بأنه عائد إلى إهمال المجلس المحليِّ لأحيائهم، الذي يصلُ حدَّ التجاهل في كثير من المشاريع التنموية.

ساهمت الوسائل الإعلامية وعدسات الناشطين في نقل أوضاع المدنيين الذين لا يملكون مكاناً يلجؤون إليه غير منازلهم المترهلة وشبه المدمرة، كقصة العجوز أبي بكري الذي تناقلت القنوات الفضائية وصفحات التواصل الاجتماعي مشاهد حياته ومعاناته مع المرض والفقر الذي يعيش فيه، ما أدى إلى تجاوب واسع مع معاناته وتوفير ما يخفف منها.

مصدر الصورة من الإنترنت

السيارات الأوروبية.. وسيلة النقل الأكثر رواجاً في مناطق المعارضة

ادلب سراقب - حسين جرود

ازداد الطلب على السيارات الأوروبية في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في سوريا، نظراً لحاجة المواطن إلى السيارة في التنقل، وكذلك في حالات النزوح المتكرر، وارتفاع تكاليف التنقل بسيارات الأجرة، إضافة إلى صعوبة الحصول على سيارة بأوراق رسمية من مناطق النظام.

تبلغ تكاليف السيارة الأوربية المجلوبة حديثاً نصف قيمة تكلفة سيارة سورية من نفس النوع وسنة الصنع، وتعمل جلّها على المازوت، وهذه الميزة الأخيرة هامة جداً بعد ارتفاع أسعار الوقود.

مصادر متعددة

تدخل هذه السيارات عبر تركيا، وأغلبها سيارات مستعملة، لا يملك مالكوها الأساسيون وقتاً أو ضرورة لإصلاحها، فيبيعونها للتجار السوريين في تركيا، مع اشتراط المهرِّب الأوروبي أخذ الأوراق، ولوحات السيارات ليسلمها للدولة التي اشترى منها السيارة، ويقول إنها تحطمت أو أتلِفت إثر حادث، حسب مصادر إعلامية.

يعتقد بعض التجار أنَّ سياراتهم نظامية ولها أوراق، وهذا الكلام يثير تساؤلات عند المستهلكين، كما يقول أبو وليد الذي اشترى سابقاً سيارتين من التجار: "قد يظهر لك من لون السيارة أنها مجمَّعة، وأنَّ لونها قد تغير «مبخوخة»، وأنه حسب الشركة لا توجد سيارة تحمل هذا اللون، أوهذا الموديل إطلاقاً."..

وأضاف: "كما أنَّ هذه اللوحات المزيفة يمكن شراؤها وتركيبها من عدّة أماكن، وتتوفر بأسعار مختلفة". فيما يردُّ أحدُ التجار بأنَّ أغلب هذه السيارات تأتي من أوروبا عبر بلغاريا، أو رومانيا وتجتاز الحدود التركية" ويؤكد أنها تملك أوراقاً كاملة.

ويعترف تجار آخرون بأنهم يشترون سيارات منسقة «خردة»، ويتولون تصليحها وبيعها، وقد صرَّح أحد التجار لـ سراج برس: "نشتري السيارات بـ «الكوم»، بمعنى أننا نشتري كومة من الحديد المنسق، دون الرجوع إلى التسميات، أو نوعية السيارة، ثم نبيع كل سيارة منفردة".

تبلغ تكلفة السيارة الأوروبية نصف تكلفة السيارة السورية

ويوضح التاجر: "يصبح الثمن الحقيقي لكل سيارة أقل من 3000 دولار، مثلاً سيارة من نوع نيسان يكون السعر الحقيقي لها لا يتجاوز 2000 دولار أمريكي، يضاف إلى السعر 1000 دولار تكاليف وأجور نقل، لتباع بمبلغ يتراوح ما بين (5000 - 7000) دولار".

أظهرت تجارب بعض المواطنين أنَّ بعض هذه السيارات مسروق، حيث يروي المواطن ع.ع حادثة جرت أمامه عن دخول مواطنَين تركيَّين، ليبحثا عن سيارتيهما المسروقتين، في المناطق المحررة، وقد ساعدتهم إحدى الفصائل العاملة في الشمال السوري على إيجاد السيارتين، واستعادتهما.

أعطال متكررة

عليٌّ من الذين ذاقوا المعاناة، وتعرَّضوا لكثير من المشاكل مع السيارات الأوروبية. بعد شرائه سيارة BMW من قريبه، بالتقسيط المريح، بسعر 5 آلاف دولار، بدأ بزيارة مصلحي السيارات يومياً، وقال إنه كان يفرح عندما يكون العطل بـ 16 ألف ليرة مثلاً، بعد أن دفع حوالي 600 دولار لتصليح الأعطال العادية، كما اشترى محركاً جديداً بألف دولار، وقرَّر بيع السيارة. ولكن بسبب حظه العاثر تعرَّضت السيارة لحادث عند قيام السمسار بتوصيلها للمشتري ليعاينها فاضطر لبيعها بسعر 3200 دولار بعد أن كلفته حوالي 7 آلاف دولار.

غلاء قطع الغيار

قطع هذه السيارات أغلى وأقل توفراً. فمثلاً لا تتواجد هذه القطع بمحافظة إدلب إلا في منطقة سرمدا الحدودية وبالدولار، حيث سعر «الأماتصور» للسيارة السورية 6000 ل.س وللسيارة الأوروبية 100 $، وسعر «الطرنبة» للسيارة السورية 2000 ل.س وللسيارة الأوربية 16 ألفاً.

الوقود

ما بين المازوت الرديء الذي يتلف السيارة بسرعة وينهكها، والبنزين الغالي، يحار مالك السيارة، فبينما يختار القسم الأغلب سيارات المازوت لانخفاض ثمنه، يفضل آخرون سيارات البنزين.

كانت مشكلة مصطفى أنّ السيارة الأوروبية التي اشتراها تعمل على البنزين، علماً أنَّ أغلب السيارات التي تأتي من أوروبا تعمل على المازوت، وقد عانى كثيراً مع الوقود المغشوش، وكانت السيارة تتوقف عند وجود بعض الشوائب بالوقود إضافة إلى ارتفاع سعر البنزين النظامي الذي يعتبر خيالياً بالنسبة لدخل المواطن.

فيما قام سائق آخر بتبديل محرك سيارة البنزين التي اشتراها لمحرك يعمل على المازوت، فبدأت السيارة بالتعطل بشكل متواصل، حتى اضطر لبيعها.

آراء متنوعة

يذكر أحد السائقين أنَّ قضيةَ المصدر غيرُ هامة جداً، ويمكن للمالك الجديد أن يقدِّم شكوى ضدَّ المكتب عند حدوث مشكلة، ففي حال كانت السيارة مسروقة، وجاء صاحبها لاستعادتها، يستطيع استرجاع نقوده بشكل مباشر، فيدفع لك المكتب ثمن سيارة من هذا النوع بسعرها الجديد.

وما بين الأعطال المتكررة والمفاجئة، وغلاء القطع وندرتها، وعمر السيارة القصير، وهي أمور باتت كلُّها تؤخذ بعين الاعتبار من قبل من مرَّ بهذه التجربة، وبين الحاجة الماسة للسيارات، وحلم المواطن السوري القديم بركوب سيارة كان شبه مستحيل، يبقى هذا الحلُّ الرخيص، والسريع مرغوباً بشدَّة ومتوفراً بكثافة.

يمكن للمالك الجديد استرداد ثمن سيارته عندما يتبين أنها مسروقة ويأتي صاحبها الأساسي لاستردادها

يقول أبو أحمد الذي يعمل مصلِّح سيارات: "في المناطق المحرَّرة من الصعب أن يحصل المواطنون على سيارات جديدة. أنصح من يريد شراء سيارة أن يشتري سيارة سورية، ولو لم يستطع تحويل أوراقها إلى اسمه بسبب الظروف. وأن تكون السيارة تعمل بالبنزين، لأنَّ سيارات البنزين أفضل، وعمرها أطول، وألا يشغل سيارته إلا بالبنزين النظامي، فأن يدفع النقود ثمناً للوقود أفضل من أن يدفعها للصيانة الدائمة". هذا الرأي قد لا يوافق الكثيرين أمام فرق السعر بين السيارات السورية والأوروبية.

قضايا أخرى

بعيداً عن قضية العملة الصعبة التي تخرج من البلاد من جرّاء هذا الاستهلاك الكبير. يبقى المستقبل القانوني، وإمكانية تسجيل هذه السيارات تساؤلاً ملحاً لا تزال الإجابة غامضة. حيث تبرز الناحية الأمنية إلى الواجهة، وما قد تتسبب به هذه السيارات من فوضى. ففي عفرين، مثلاً، قامت الإدارة الذاتية الكردية بتسجيل السيارات في مكتب تابع لها، وإعطاء لوحات مرقمة للسيارات لمعرفة المسؤول في حال حدوث حوادث سير أو تفجيرات إرهابية.

قفل الكمبيوتر هو إحدى المشاكل أيضاً، وقفل الكمبيوتر هو أن تتوقف السيارة في مكانها دون حراك، وعندها لن تستطيع فتح، أو إغلاق، أو تحريك أيِّ شيء في السيارة حتى الشباك أو ماسحات الزجاج. سبب قفل الكمبيوتر يأتي غالباً نتيجة إبلاغ شخص ما للشرطة عن سرقة سيارته، فيتم إيقاف الـ(CODE) من أوروبا، وربما هناك أسباب أخرى. ويستغل بعض مصلحي السيارات هذه النقطة ويبدأ بابتزاز المواطن، فقد يكلف فتح القفل لسيارة فارهة كالـ(BMW X5) حوالي 1000 دولار.

الغوطة الشرقية: ترحيب بتقدم المعارضة وأصوات تحث على استمرار المعركة

دوما - يامن جزراوي

نـداءات كثيرة وجهها ناشـطون وسـكان مـن الغوطة الشـرقية في ريف دمشـق، عبر مظاهرات شـهدتها الأيـام الماضية، مطالبين فيها المجتمـع الدولي بالالتفات إلى قضية سكان الغوطة الذين يعيشون تحت القصف اليومي الذي تجريه مقاتلات النظام السـوري، والـذي أودى بحياة أكثر من 500 شخص خلال الفترة الماضية.

وأيدت التظاهـرات العمليات العسـكرية التـي أجراهـا جيـش الإسـلام وفيلـق الرحمن مؤخراً في محيط ضاحية الأسـد وحرسـتا، معلنـاً تقدمـه فـي عشـرات النقـاط والقطع العسـكرية التـي كانت تابعة للنظام هنـاك، وكانت مصدراً من مصادر انطلاق نيران المدفعية إلى قرى وبلدات الغوطة الشرقية.

سكان الغوطة يؤيدون العمليات العسكرية الجديدة

أصوات كثيرة علت تحث مقاتلي الفصائل المعارضـة علـى اسـتكمال المعـارك، وتعتبـر مـا جـرى نصـراً كبيـراً، بعـد استهداف الغوطة خلال الفترة السابقة.

تقـول منار 24 عامـاً: "فصائـل الغوطة الشـرقية تركـت خلافاتهـا الداخليـة وتوجهت الآن لضرب عدونا الوحيد".

ويقـول معين 44 سـنة: "نكون أو لا نكون، لا صوت سـوف يعلو فوق صـوت المعركة. نحـن طالبنـا بالحريـة بطريقـة سـلمية فقتلونا وشـردونا ودمروا بلادنا، فلنستعد حريتنا وكرامتنـا بالتوكل على اللّه وبأيدي مجاهدينا وثوارنا، لقد بدأت معركة الكرامة للغوطة، يا ربُّ نصرك الذي وعدت".

أم محمد 55 عاماً: "أصوات التكبيرات التي تهـز الأرض تحت الأعـداء تذكرني بأيام تحرير دومـا، منظر مهيب!، جميع نسـاء ورجـال وأطفال الغوطـة يُصلّون لربهم ويدعون للمجاهدين بالفتح القريب".

استنفار الدفاع المدني

أعلـن الدفاع المدني عـن طريق الناطق باسـمه سـراج دومـا أنـه سـيتم رفـع الجاهزيـة للدرجـة القصـوى، وذلـك بالالتـزام بتدريبـات "قاسـية وفوريـة" لجميـع العناصر فـي الغوطة الشـرقية. وذلـك بعـد اسـتنفاره على مـدى الأيام الماضية في محاولاته تقديم المسـاعدة لأهالي الغوطة.

وقـد أعلن الدفـاع المدني عـن تجهيزاته وتحضيراتـه للتدريبـات اسـتعداداً لـكل طارئ، حتى تكون الكوادر والعناصر على أهبـة الاسـتعداد لخدمـة أبنـاء المنطقة وإنقاذهم في محاولات الإخلاء، والإسعاف، وإطفاء الحرائق، وسـيتم ذلك عن طريق المركز التدريبي الذي أعلن الدفاع المدني عن افتتاحه في منتصف الشهر الماضي.

وسـيتم خـلال التدريبـات التركيـز على اللياقة البدنية للمتدربين وتدريبهم على الإسـعافات الأولية السريعة والتعامل مع الجرحى، إضافة إلـى دروس حول إطفاء الحرائـق والتعامـل مـع المواد السـامة، وذلك خلال فترات معينة بشكل يومي.

ومن جهـة أخرى أكد مديـر الدفاع المدني محمد قاسـم مصـاروة أنَّ هـذه التدريبات هـي "أولوية واضحة للكادر، لمتابعة عمله بشـكل جيد حتـى لا يتعرض لأيـة نقطة سلبية أو خطأ في المستقبل"، وأردف قائلاً: "إنه في هذه الأيام سـيكون الدفاع المدني كمـا كان دائماً عوناً لجميع الأهالي بشـتى المراكز وجميع المدن وبلدات الغوطة".

اسـتمرار المعركة: أكد الناطق الرسـمي باسـم فيلـق الرحمن محمد أبو عدي في ريف دمشـق لـ سـوريتنا أنَّ الفيلق أعلن تشـكيل غرفة عمليات مشـتركة مع جيش الإسلام بهدف توحيد القرارات العسـكرية في الغوطة الشرقية، ووضع اسـتراتيجيات عسكرية تلائم المرحلة، والتنسيق المسـتمر لجميع الأعمال العسكرية على جبهات الغوطة. وأضاف «إنه لابد من تكثيف الجهود المشتركة بين الفصائل العسكرية، وتشكيل قوة عسكرية أكبر من القوة التي كانت في الفترة الماضية» حسب تعبيره.

سيَّارات الأجرة في القامشلي

غياب الملزِمات القانونية وتفاوتٌ في الأسعار واستغلال للمواطنين

القامشلي – جوان تتر

"لا أملـك مصدراً للعيش أو الرزق سـوى هذه السـيَّارة الصَّفـراء، هذه السـيَّارة التـي تعيل أربعة أشـخاص، وبالكاد أسـتطيع العيش من خلال عملهـا اليوميّ وفي أقسـى الظروف، ولكن القـرارات التي تصدر عن الإدارة الذاتيـة وهيئاتهـا التابعـة لهـا كفيلة بـأن تصعب من مهمَّـة البحث عـن الـرّزق ونحن نعيش هـذه الفترات العصيبة".. هكذا يقول السيد (أكرم خليل) لـ سوريتنا، وهو سـائق لسيارة أجرة تعمل على خط الكورنيش في مدينة القامشـلي، وذلك بعد معاناة طويلة مع الركاب، وانعدام اسـتقرار أسـعار الوقود والقَطـع التبديليَّة في المنطقة منذ ما يزيد عن أربع سنوات.

أسعار متذبذبة

قديمـاً، وقبـل انـدلاع الثورة السـورية وبـروز الأزمات الاقتصاديـة، كانـت أسـعار التعرفـة لسـيارات الأجـرة واضحة، ولا مجـال للتلاعب بها مطلقـاً، ولكن في مثل هـذه الأوقات بـات أمر التلاعب بالأسـعار أكثر سـهولة لأسـباب عديدة لربما أوّلها غياب رقابـة الإدارة الذاتيَّة وهيئاتهـا التابعة لها، وانشـغالها بأمـور أخرى لا تتعلق بالأمور الحياتية والمعيشـيَّة للمواطنيـن في كل مدن محافظة الحسكة.

يقول السـيد حسين جمعة من مواطني مدينة القامشلي: "أسـعار التعرفة لسـيارات الأجـرة العاملة ضمـن المدينة باتـت تمثل اللّغـز المحيِّر، ولا أحد يعلم مـا هي الطريقة التـي من الممكـن أن تتعامل بها معهم، فكل سـائق في المدينة يضع لنفسـه تسـعيرة تناسـب مزاجه الشخصيّ دونمـا أيّ رادع أو مانع لمثل هكـذا تصرّفات، وفي نهايّة المطـاف المواطَن هـوَ من يدفـع الثمن في ظـلّ الرقابة الغائبة، وعلى الرغم من وجود هيئة نقل برّي إلا أن هذه التصرّفات لا تزال موجودة".

ومن جانب آخر يقول المواطن سـعيد هوزة لـ سـوريتنا: "برأيي أن المواطنين في مدينة القامشلي لم يعتادوا بعدُ على موضوع الشـكوى.. الإدارة الذاتيَّـة قائمة، وتتدخّل في حال تقديم الشـكاوي من قبل المواطنين، ولكن حالة اليأس العامّ المسيطرة تَحُول دون تحقيق ذلك".

مبرّرات!

علـى الطـرف الآخـر، لـدى سـائقي سـيارات الأجـرة مبرراتهـم، يقـول السـيّد زبيـر محمـد وهـو موظف حكومي لـ سـوريتنا: "أنا موظـف مديرية التربية، وبعد انتهـاء دوامـي الرسـميّ أعمل كسـائق لسـيارة أجرة كي أسـتطيع تَدبّر أموري المعيشـيَّة، لكنَّ الكثير من الـرّكاب يشـتكون مـن ارتفاع أسـعار التوصيـلات دون التعمّق بأسـبابها أو التفكير في هـذا الموضوع وكأنّنا نفعل ذلك من باب الاسـتغلال!.. هناك مسـائل كثيرة تجعلنا نرفع الأسـعار، لعلّ أهمها ارتفاع أسـعار الوقود وعدم اسـتقرارها، ناهيكَ عن قطـع التبديل والصيانة التـي ارتفعت أسـعارها، هي الأخرى، بشـكل جنونيّ، هـذا بالطبـع إن حصـل ووجدنـا القطـع اللازمـة دون الاسـتعانة بـدول مجـاورة، أو حتى الإرسـال في طلبها إلى العاصمة دمشق كي نستطيع الاستمرار في العمل، واسـتغلال الميكانيكيين لنا أيضاً، وهذه كلها مصاريف ندفعها على نفقتنا الشـخصيَّة، ونحـن نعمل في هذه المهنة أساسـاً كـي نقتات منها ربحـاً يغطي المصاريف ولو بالنَّذْر اليسـير".. ويضيف "مشكلتنا الأساسيَّة هي

نوعيَّة الوقود التي نسـتعملها حالياً، والتي تضرّ كثيراً بعمل سياراتنا، وتُساهم في تعطيلها بشكل مستمرّ".

اعتصام سائقي سيَّارات الأجرة

أصدرت رئاسة المجلس التنفيذي لمقاطعة الجزيرة قبل فترة القرار رقم /23/ القاضي برفع أسعار الوقود، حيث تـم رفع سـعر ليتر المازوت مـن /30/ ليرة سـورية إلى /45/، وبررت الهيئة قرارها ذاك بتزايد الطلب المسـتمرّ على مادة المـازوت والتكاليـف الباهظة التـي تتكبدها الإدارة الذاتية وهيئاتها في سـبيل الحصول على الوقود بجميع أنواعه وتأمينه، طبعاً مع الإبقاء على أسـعار نقل سـيارات الأجرة والميكرو باصات على ما هي عليه، الأمر الذي دفع سائقي سيارات الأجرة إلى تنظيم اعتصام في التاسع من شهر آب الماضي من هذا العام، احتجاجاً على رفع أسـعار الوقود التي تـؤدي بطبيعة الحال إلى ارتفاع أجـور النقـل، وهذا مـا يرفضه سـائقو سـيارات الأجرة والمواطنون كذلك.

يقـول السـائق حسـين عيسـى لـ سـوريتنا: "نظّمنا الاعتصـام كـي نعبّر عن رفضنـا لرفع أسـعار الوقود، واحتراماً منّا لحقوق المواطن الذي لن يدفع لنا في حال قمنا برفع أسـعار التوصيلات داخـل المدينة، وكنّا نريد قـراراً مـن الإدارة الذاتيَّة وهيئاتها برفـع الأجرة كذلك لكي نعمل بشكلٍ قانوني ولا نُتهّم من قبل المواطنين بالسّرقة".

بعد هذا الاعتصـام عمد المجلس التشـريعي لمقاطعة الجزيـرة إلـى إصدار قـرار يقضي بتخفيض سـعر ليتر المازوت إلى /35/ ليرة سـوريَّة، إضافة إلى إصدار لوائح ثابتة لأسـعار النقل سـواءً للميكرو باصات العاملة على الخطـوط بيـن المـدن، أو حتّى سـيارات الأجـرة داخل المدينـة، مـع التشـديد على الشـكاوي في حـال وجود تجاوزات يقوم بها السائقون ممّن لم يتقيّدوا بالأسعار المقرَّرة، لكي يتمّ أخذ الإجراء اللازم في حقّ المخالفين من قبل الجهات المختصَّة والمتابعة لهذه الأمور.

عين العرب: لا تعدُّدَ للزوجات ولا زواج حيار أو شغار أو دية

عبد الرزاق النبهان

بعد انتهاء معارك في مدينة عين العرب «كوباني»، وعودة الأهالي إلى منازلهم، بدأت قوات حماية الشعب الكردية بتشكيل مجالس محلية مدنية، هدفها القيام بتيسير شؤون المدنيين، ووضع القوانين في المناطق الخاضعة لسيطرتها في ريف حلب الشرقي.

ومن ضمن المجالس المشكلة حدثياً، المجلس التشريعي الذي يتولى مهام إصدار التشريعات والقوانين المتعلقة بحياة سكان المدينة.

وأعلن المجلس التشريعي خلال جلسته الاعتيادية الأخيرة حزمة من القوانين والتشريعات وكان أبرزها قانون المرأة الذي يتألف من 30 بنداً يساوي فيها بين المرأة والرجل في عدة مناحي.

وفي لقاء جريدة سوريتنا مع الرئيسة المشتركة للمجلس التشريعي فوزية العبد قالت "إن القرارات الصادرة عن المجلس تهدف للمساواة الاجتماعية والمدينة في مختلف مجالات الحياة بين المرأة والرجل في المناطق الكردية التابعة للإدارة الذاتية"، مبينةً أنَّ القانون الجديد يمنع تعدُّد الزوجات، فيما يستثني حالات الزواج التي حصلت قبل صدور القانون، لافتةً إلى دخول القرار حيز التنفيذ منذ بداية صدوره لمحاولة منع حالات تعدُّد الزَّوجات في المجتمع الكردي، ومعاقبة كل مواطن لا يلتزم بالقرار الصادر عن المجلس التشريعي بالسجن والغرامة المالية، وتحديد فصل خاص بالعقوبات بحقِّ المخالفين.

حظر زواج الدية وزواج الحيار وزواج الشغار

وذكرت العبدة أنَّ القانون الجديد حظر زواج الدية، وزواج الحيار، وزواج الشغار، رغم وجود إشكاليات بالنسبة للمجتمع في المنطقة، "لذلك نحتاج إلى فترة زمنية يتم خلالها التخلص من كلِّ الصعوبات والمعوقات أمام تطبيق القرار بفعالية على الأرض".

قانون المرأة بين مؤيد ومعارض

تضاربات آراء سكان مدينة عين العرب حول القانون الجديد بين مؤيد للقرار ومعارض له فالمواطن لازكين بكي من أبناء المدينة يرى أنه لا توجد نتائج ايجابية للقانون متسائلاً عن مدى فعالية القرار على أرض الواقع، خاصةً في ظروف الحرب والهجرة لأغلب شباب عين العرب «كوباني» من المدينة، فيعتبر القرار الصادر عن المجلس التشريعي أنه "بداية لشرخ داخل المجتمع، معتبراً أن نسبة النساء أصبحت تفوق نسبة الشباب بكثير".

وأضاف بكي أن على المعنيين بالقانون وأصحاب القرار الأخذ بعين الاعتبار حالات استثنائية لتعدد الزوجات، مثل عدم القدرة على الإنجاب "وغيرها من الأمور الضرورية".

فيما رحب عادل كوباني وهو من أبناء المدينة بقرار المجلس التشريعي، مشيراً إلى أنَّ هذا القرار يهدف إلى الخروج من تقاليد المجتمع الذكوري، ويحدُّ من التسلط على النساء، معتبراً قانون المرأة الجديد خطوةً "ستعزز من احترام المرأة وحريتها ونيلها حقوقها، والمساواة مع الرجل".

ويتوقع المواطن تعرض القانون للرفض والإشكاليات نوعاً ما، لحين تقبل المجتمع "القانون ديمقراطي يحافظ على حرية الفرد".

أما ألاز شيخو فقد اعتبر منع تعدد الزوجات "يخدم في المقدمة الرجل ويضرُّ المرأة"، خاصة وأن المجتمع "أصبح يعاني من العنوسة نتيجة حركة نزوح الشبان لأوروبا وتأخر سن الزواج".

وأضاف شيخو أنه مع المحافظة على حقوق المرآة في المجتمع الكردي، لكن القرار "له أثار سلبية بالنسبة للمجتمع"، وتساءل "في حال قرَّر الزوج الزواج مرة أخرى هل الأفضل أن يقوم بتطليق زوجته؟ أم تبقى في بيت زوجها؟".

يعرف «زواج الحيار» في عين العرب بأنه إجبار الفتاة على الزواج من ابن عمها دون موافقتها، أما «زواج الشغار» فيقوم على مبادلة الأخت بالأخت، بينما يقر «زواج الدية» تزويج الفتاة بدلاً من دين مالي يعجز أهلها عن سداده.

حصار جديد: مكاتب دمشق السياحية مغلقة بالشمع الأحمر

سوريتنا بريس

أغلقت قوات الأمن السوري تسعة مكاتب للسياحة والسفر في مناطق الحجاز، والمهاجرين، والفردوس، والمرجة في دمشق، في مسعًى منها لإعاقة المهاجرين السوريين من الخروج من البلاد، والحدِّ من موجة النزوح الخارجي غير المسبوقة التي تشهدها البلاد اليوم، يأتي هذا في ظل إغلاق معظم المعابر الحدودية بين سوريا وتركيا، وانحسار خيارات السوريين الراغبين بالخروج.

وتتولى هذه المكاتب تسيير رحلات السوريين خارج البلاد وتقوم بحجز بطاقات الطيران لهم من المطارات اللبنانية أو من خلال الرحلات البحرية التي تنطلق من الساحل السوري.

تقول هدى: "كنت أخطط للسفر مع ابني الكبير، تخرّج من جامعته للتو، ويجب علينا أن نسافر قبل أن يقوموا بسحبه للخدمة الإلزامية، استغرقتُ وقتاً ريثما جمعت المال اللازم للسفر، وفوجئنا أنَّ جميع المكاتب التي تعمل على تسيير الرحلات مغلقة، أصابنا الإحباط، لا يمكنك الذهاب إلى لبنان مالم تملك حجزاً لدولة أخرى، ولا يوجد من يوفر لي هذ الحجز من هنا"، وتضيف: "لا يرحموننا ولا يتركون رحمة اللّه تهبط علينا، الناس هم آخر من تفكر فيه هذه الحكومة، كل ما يفعلونه يصب في دعم الأسد في حربه علينا".

حكومة النظام ادّعت أنَّ المكاتب تغشُّ المواطنين، وأنها تتعامل بالعملة الأجنبية، في المقابل طلب وزير السياحة علناً من المكاتب تشجيع السياحة الدينية لرفد خزينة الدولة بالقطع الأجنبي، ما اعتبر توجيهاً علنياً لهم بوجوب حصر عملهم في خدمة السياح الإيرانيين إلى المواقع الدينية في دمشق.

يقول عدي وهو أحد موظفي هذه المكاتب: "تسلم مالك المكتب تبليغاً من المحكمة يتضمن تهماً بالترويج للهجرة، في الحقيقة معظم زبائننا ممن يريدون الهجرة إلى الخارج، لكنهم المتهم بالظاهرة هم وليس نحن، لسنا من نعتقل الناس ونعرِّضهم للخطر، ونقتل أولادهم ونسلبهم كرامتهم حتى لا يجدوا خياراً إلا الهجرة، هم من يفعلون هذا، ويأتون بكل وقاحة ليتهمونا بهذا الأمر. اتُّهمنا أيضاً أننا نتداول عملة أجنبية، وهذا طبيعي في أي مكتب سياحي؛ فليس هناك شركة نقل خارج سوريا تتقاضى بالليرة السورية، وعلينا أن ندفع لها بالدولار، لذا نتقاضى بالدولار في هذه الحالات، أما تقاضي الليرة وتحويلها للدولار مهمة شبه مستحيلة لأنَّ سعرها متغيرٌ كل يوم، والحكومة تحتكر الدولار في بنوكها، فكيف سنتمكن من شرائه وتسيير عملنا؟!".

ويلفت عدي "لم يكن الموضوع مفاجئاً كثيراً، كان هناك العديد من المؤشرات من قِبَل الحكومة السورية أنها ستقوم بالتضييق على المواطنين حتى لا يهاجروا، بسبب الموقف الدولي المحرج الذي تعيشه اليوم مستغلة إغلاق الحدود السورية التركية في الشمال، وصعوبة وصول السوريين في الجنوب إليها".

وفي السياق نفسه، مُنع قرابة 110 مسافرين عبر شركة أجنحة الشام من الصعود إلى الطائرة قبيل انطلاقها، جاء هذا بعد صدور قرار من قبل حكومة النظام بمنع سفر كلِّ من لا يحمل على جواز سفره تأشيرة خروج قديمة. شركة الطيران عادت وأعلنت عن تراجعها عن تنفيذ القرار، يقول عبد اللّه من دمشق: "منع أحد أقربائي من السفر رغم أنه يحمل جوازاً نظامياً وقد دفع قرابة 75 ألف ليرة سعر تذكرة ذهاب وإياب إلى لبنان".

من جانب آخر يعاني السوريون من الكثير من العراقيل خلال نفوذهم براً إلى الأراضي اللبنانية عبر المعابر الرسمية، يقول أبو جودت وهو أحد السائقين على الخط: "هناك الآلاف الذين يبيتون على الحدود كلَّ يوم، وماتزال السلطات اللبنانية تعرقل دخول السوريين إلى أراضيها، ولا تسمح بالدخول إلا لمن يملك بطاقة طائرة، أو حجزاً فندقياً مع موعد مقابلة في السفارة، وحاملي البطاقات النقابية، ورجال الأعمال والحالات المرضية الحرجة جداً، أما الباقون فهم ممنوعون من الدخول".

المراصد في ريف حماه:
منبه المدنيين لتجنب استهدافهم بالقصف

حماه - إياد العمر

فرضت ظـروف الحرب الدائرة في سـوريا بيـن فصائل المعارضـة والقوات النظاميـة أشـياء جديدة في منـازل المدنيين من أجـل حمايتهم من قصف الطيـران النظامي أو القصف المدفعـي والصاروخي علـى المناطق الخارجة عن سـلطة النظـام، والتي تحوي علـى آلاف المدنيين، حيـث تعتبر القبضة اللاسلكية أحد أهم الأدوات التي فرضها الصراع بين الطرفين.

في ريف حماة حيث أصبح من المعتاد سماع أصـوات المقاتـلات الحربيـة والمروحيـة التابعة لسلاح الجو السوري، بل وإن غابت تلـك الأصـوات يظن البعـض أن أمـراً ما سـيحدث، يبـدو رصد مقاتلـي المعارضة للطائرات أثناء تحليقها منذ لحظات الإقلاع حتّى العودة أمراً غاية في الأهمية.

عمل المراصد

يعمـل أبـو فيصل برصـد الطيـران في نقطـة تعتبر من أهم نقـاط الرصد في منطقتي ريفي حمـاة وإدلب الخاضعتين لسـيطرة المعارضة، حيث يـرى الراصد أن أهميـة هـذا العمـل تأتي مـن تنبيه الفصائل المعارضة "لتستعد للانقضاض بالمضادات الأرضية والرشاشـات الثقيلة علـى تلـك المقاتـلات فـور وصولها إلى مناطـق سـيطرتهم"، وأيضـاً هـم فـي نفس الوقت يعمل الراصدون كموثقينَ لأماكن الإستهداف والمسالك والالتفافات في أجـواء تلك القـرى محذّرين الأهالي فـي بيوتهم عبرَ قبضـات خاصّة برصد تلكَ التحركات، للتنبيه إذا ما كان الطيران قادماً إليهم.

ويعتبر أبـو فيصل أن الأجهزة والقبضات التي يحملونها ليست سوى أجهزة بدائية بالمقارنة مع أجهزة الرصد التي يمتلكها النظـام السـوري، حيـث تعتمـد علـى الموجـات اللاسـلكية وهي أيضاً سـهلة التشـويش، حيث عمد النظام على إنشاء أجهزة تشـويش على تلك القبضات لمنع رصد تحركاتهم.

تعتبر قبضة الرصد أداة ضرورية في كل منزل من ريف حماه ويفوق سعرها 10 آلاف ليرة سورية

وأضاف أبـو فيصل إن مقاتلي المعارضة لجـؤوا لتلـك الطريقـة "بعـد أن قطعت القوات الحكومية جميـع أنواع الاتصالات في المناطق المحررة من شبكات الهاتف المحمـول والهاتـف الأرضـي واتصـالات الإنترنت بكافة أنواعها، ولم يبقى سوى القبضات من أجـل متابعة الأخبار ورصد القصف والطيران".

وأشـار أبـو فيصـل إلـى أن المراصـد لا تتلقـى أي دعـم خارجـي أو داخلي وإنما يكـون العمـل بشـكل طوعي مـن أجل توجيه المدنييـن إلى الملاجئ، بالإضافة إلى توجيه عناصـر الدفاع المدني باتجاه مناطق القصف،على حد تعبيره.

نتائج الرصد

يوضـح أبو أحمد (أحـد أهالي ريف حماة الخاضع لسـيطرة المعارضة) لسـوريتنا إن جميـع التنبيهات التـي يتلقونها تأتي من خـلال تعميمـات المراصد بوسـاطة القبضـات، حيث يتم تنبيـه الأهالي من أجـل الاحتمـاء بالملاجئ الأرضيـة تجنباً للقصـف بالمدفعيـة والطيـران.. "ولولا هـذه المراصـد لـكان عـدد الضحايا من المدنيين أضعاف مضاعفة لما هو عليه".

وشـدّد أبو أحمد أنه والعشرات غيره غير قادريـن لم يقدروا بسـهولة على شـراء هكذا قطعة (قبضة الرصد) حيث سعرها لا يقـل عـن عشـرة آلاف ليرة سـورية، علـى الرغم من أنها تعتبر أساسـية في المنـزل، فنتيجـة الظـروف أجبـروا على شـرائها وتأمين ثمنها بالتقسـيط، لافتاً إلـى أنها تعتبر أهم شـيء فـي المنزل، على حد تعبيره.

البشمركة من جديد في مشاركة وحدات حماية الشعب القتال

حلب - ع. ن

أعلنـت قـوات البشـمركة العراقيـة عن إعـادة ارسـال مقاتليـن إلـى المناطـق الكردية في سورية، من أجل القتال إلى جانب وحدات حماية الشعب الكردية ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وقـال هيمن هورامي مسـؤول العلاقات الخارجيـة فـي الحـزب الديمقراطـي الكردسـتاني فـي بيـان لـه اليـوم: "إنّ قوات البشـمركة سـتعود قريباً إلى غرب كوردسـتان"، بعد انتهاء المرحلة الأخيرة مـن تدريباتهـم في جنوب كوردسـتان العراق للمشاركة في قتال تنظيم الدولة الاسلامية بسوريا."

جرى اتفاق بين حكومة إقليم كردستان وحزب الاتحاد الديمقراطي لمعاودة الاشتراك في القتال.

وأضـاف البيـان أن حكومـة إقليـم كوردسـتان العراق، قامت بتبني تدريب قـوات البشـمركة المتجهـة إلـى "غـرب كردسـتان سـوريا، لتعزيـز قدراتهـا العسـكرية قبل الالتحـاق بصفوف قوات الحماية الشـعبية الكرديـة التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي في سـوريا من أجل الحفـاظ علـى المناطـق الكرديـة فيها" حسب البيان.

واعتبر هورامي أنَّ عودة قوات البشمركة إلـى سـوريا، هـو "للدفـاع عـن غـرب كوردسـتان والحفـاظ علـى انتصـارات ومكتسبات القوات الكردية على الأرض، وتعزيز التعاون والتنسيق العسكري بين القوى الكردية لمحاولات صدٍّ مخططات تنظيم داعش الإرهابي" .

مـن جانبها أكدت وحـدات حماية الشـعب الكردية في تصريح لأحد قياديها، فضلً عدم الكشـف عن اسـمه لـ سـوريتنا، أنَّ أتفاقـاً جرى بين حكومة إقليم كردسـتان العـراق والإدارة الذاتية فـي المناطق ذات الغالبية الكردية شـمال سوريا، على عودة قوة من البشمركة إلى سوريا، "للدفاع عن المناطق الكردية في وجه محاولات تنظيم الدولة المتكرِّرة اسـتعادة مواقع خسـرها في معارك سابقة مع الوحدات الكردية".

وأضـاف القائد العسـكري فـي الوحدات، "إن 11 فوجاً في إقليم كردسـتان العراق مـن البشـمركة سـيعود للمشـاركة في قتال تنظيم الدولة انطلاقاً من المناطق الواقعـة تحـت سـيطرة وحـدات حمايـة الشـعب في ريف حلب الشـرقي"، مؤكداً أنَّ عـودة هذه القوة تأتي "بدعم مباشـر من دول التحالـف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، التي وفرت الأسـلحة والذخيرة بشكل كاف للقتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية" حسب قوله.

يذكـر أن الإدارة الذاتيـة للمناطـق الكردية الخاضعة لسـيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سـوريا، سمحت لقوات البشـمركة العراقية المشاركة في معارك عين العرب «كوباني» ضدً تنظيم الدولـة الإسـلامية أواخـر العـام الفائت، وذلـك بعد رفـض الاتحـاد الديمقراطي خـلال فتـرة سـابقة مشـاركة قـوات البشـمركة القتال في المناطق الخاضعة لسيطرة الإدارة الذاتية في سوريا .

«11» فوجاً في إقليم كوردستان العراق من البشمركة سيعودون للمشاركة في قتال تنظيم الدولة.

دار «المميزون» لرعاية الأيتام.. حضنٌ يضم أطفالَ حلب ويحميهم من وطأة الحرب

فـي بداية المشـروع تبنـت الدارُ خمسـة وعشـرين طفلاً بشـكل مبدئي، تتراوح أعمارهم بين الخمسـة إلى الثلاثة عشـر عاماً، حيث تؤمن لهم جميع المسـتلزمات والمتطلبات الحياتية من منامة ورعاية صحية وتعليمية، إضافة إلى المتابعة النفسية التي تأخذ الحيز الأكبر من العمل.

م.م

أثناء زيارتك إلى دار «المميزون» لرعاية الأيتام داخل أحياء حلب المحررة، لابد أن تلتقي الطفل إبراهيم صاحب الشعبية الكبيرة بين نزلاء هذه الدار من أطفال ومسؤولين، فهو الطفل الوحيد الذي ليس ملزماً بمكانٍ محدّدٍ من الدار، ولا تنطبق عليه قوانينها بسبب صغر سنه.

إبراهيم طفل في الخامسة من عمره، فقد والديه بعد سقوط برميل متفجر على منزلهم في شهر أيلول من العام الماضي، ما أدى إلى مقتل أفراد عائلته المكونة من أمه وأبيه وأخيه الذي يكبره بعام، لينتقل بعدها إلى العيش في دار «المميزون» فور افتتاحها في شهر حزيران من العام الحالي.

هذا الطفل، هو واحد من خمسة وعشرين طفلاً يعيشون داخل الدار، ولا تختلف قصصهم عن قصته، فكلُ واحد منهم قد فقد أحد والديه أو عائلته بشكل كامل، نتيجة حملة القصف التي تشنها قوات النظام على حلب، والتي خلفت أكثر من 2000 طفل يتيم داخل المدينة منذ نهاية 2012م فقط، حسب الإحصائيات التي توردها الجمعيات المعنية بالأيتام.

دار «المميزون» الأولى في حلب

تعتبر دار «المميزون» لرعاية الأيتام، أوّل دار أنشئت في المناطق التي يسيطر عليها الثوارفي مدينة حلب، وترعاها مؤسسة «أمة» التي تعنى بحماية الأيتام وتربيتهم، كما تتكفل المؤسسة برعاية مايقارب المئتي طفل يتيم خارج الدار.

أسمر الحلبي مدير مكتب مؤسسة أمة، والمسؤول عن الدار يتحدّث عن آلية العمل المتبعة وكيفية التعامل مع الأطفال النزلاء فيقول: "إن أسباب تأسيس الدار هي ارتفاع أعداد الأطفال الأيتام الذي تجاوز الألفين ومئتي يتيم في حلب، وعدم وجود من يقدّم لهم المأوى بعد فقدانهم لعائلاتهم".

ويضيف الحلبي: "تتألف الدار من أربعة طوابق، اثنان منها تحت الأرض، وتحتوي على 10 غرف للمنامة، ولكل غرفة منافعُ مستقلة، إضافة إلى خمس غرف للدراسة واللعب والدعم النفسي، ومثلها للإداريين والعاملين في الدار، الموزعين بين مدير، ونائب مدير، ومرشدين اجتماعيين، وشيف، وعمال نظافة وصيانة".

الحالة النفسية وسلوك الأطفال

"قد يتعايش الأطفالُ في منزلهم الجديد بعيداً عن أحضان أمهاتهم أو آبائهم، ومن الممكن أن تشاهدهم طبيعيين إلى أبعد حدٍّ، لكن كلُ هذا ينتهي بمجرد زيارة أيٍّ منهم لأحد أقربائه، أو مشاهدة أحدِ الأطفال لأخ، أو أختٍ، أو صديق له في الدارِ ممنْ يحضرون للاطمئنان عليه، فغالباً ما يؤدي ذلك إلى حالة من الانهيار النفسي لديه، حيث يسترجع الطفل ذكريات العائلة".. تقول رغداء وهي مربية ومشرفة على متابعة سلوك الأطفال، وتضيف: "حرمان الأطفال من الجوِّ الأسري والمحيط العائلي الذي هم بأمس الحاجة إليه، والمعارك المستعرة في مناطق عيشهم، أثرت سلباً على حياتهم وجعلتهم غير متزنين في معاملتهم وجعلت مزاجهم متقلباً غالباً.. فأحياناً يهمُ أحد الأطفال بمغادرة درس التربية المقدّم له دون سبب، ليجلس بمفرده إما للبكاء، أو الصمت الطويل، أو الحديث مع نفسه، وتارةً تشاهد طفلاً ينقلب مزاجه بشكل مفاجئ، من المرح إلى العدوانية، إلى غير ذلك من الحالات، وهو الأمر الرئيسُ الذي يحاول القائمون على الدار معالجته، وإخراج الأطفال من دائرة خطره قبل أن يستفحل، ويسبب لهم اضطرابات وأمراضاً عصبية أخطر".

وتتابع الآنسة رغداء: "من خلال متابعتي للمستوى التعليمي هنا، ألاحظ تطوُّر مدارك الأطفال، لكن إلى الآن لم يصل الأطفال إلى المستوى المنشود، ويعود السبب في هذا إلى الحالة النفسية المسيطرة عليهم، والتي تشكل العائق الأكبر أمام تقدُمهم ونموِّ عقلهم".

مدرسة بلبل زاده فرصة تعليمية اقتصرت على شهرين

محمد حسان

واحدة من بين خمسة عشر مدرسة تم افتتاحها حديثاً لاستقبال الطلبة السوريين المقيمين في مدينة غازي عنتاب التركية في فصل الصيف ولمدة شهرين فقط، كبرنامج تعليمي صيفي محدود، حيث تم تفعيل مدرسة بلبل زاده قبل أقل من شهرين من الآن في منطقة «إنجيلكايا» تحت رعاية «مجموعة السنكري الخيرية»، وبإشراف «منبر الشام» ، وبمساعدة من الحكومة التركية التي قدمت البناء الخاص بالمدرسة وبعض التجهيزات الأخرى.

إلا أنَّ بلبل زاده التي شكلت أملاً لدى الكثيرين من الأهلي لم تستمر بعملها، فقبل أيام من الآن أغلقت المدرسة أبوابها، مقتصرةً على ما قدمته من خدمات تعليمية صيفية، رغم مطالبات وحرص الأهالي على استمرارها.

مصاعب

عانت المدرسة والكادر التدريسي فيها خلال عمله من صعوبات جمة، حيث يذكر بسام عقباني مدير المدرسة أنَّ أهمَ ما عانوه هو "كثرة عدد الطلاب المسجلين، مما تسبب بازدحام كبير داخل الشعب، وأثر على العملية التعليمية، كذلك هنالك معاناة تتمثل في نقص الكادر التدريسي فيوجد 14 معلماً من ذوي الاختصاص، ولكن عدد الطلاب يحتاج إلى أكبر من هذا الرقم".

ومن المشكلات الأخرى برزت قضية النقل، وقلة المخصصات الشهرية للمدرسة، كما أنَّ الرواتب كانت منخفضة وفق الأستاذ المعتز الذي عمل في المدرسة وتقاضى راتباً قدره 600 ليرة تركية حسب قوله.

طلاب

شَهْدُ بدت شاحبة حزينة وهي تتحدّث عن مخاوفها من إغلاق المدرسة، وتتمنى أن تفتح المدرسة بشكل دائم، وتكمل تعليمها، فهي تضع نصب عينيها أن تكون طبيبة ناجحة وأن تختص في مجال طب الأطفال.. فهل سيضع إغلاق المدرسة نهاية لحلمها أم لا؟!.

شهد طفلةٌ من حيِّ الشعار في مدينة حلب تبلغ من العمر 12 عاماً درست الصَّفَّ الأول في مدينة حلب، إلى أن بدأ القصف، وأغلقت جميع المدارس في منطقتها، وبعد ذلك كان حالهم كحال الكثيرين من أهالي مدينة حلب، حيثُ أجبروا على النزوح وترك منزلهم ليستقر بهم الأمر في مدينة غازي عنتاب التركية.

من المفترض أن تكون شهد في الصف السادس الابتدائي الآن، ولكن الظروف لم تشأ، لتعود بارقة الأمل لديها بعد قبولها في مدرسة بلبل زادة الخاصة باللاجئين السوريين في المنطقة «إنجيلكايا» حيث مكان إقامتها الحالي، ثم لينطفئ الأمل مجدداً مع إغلاق المدرسة.

ضمت المدرسة قبل إغلاقها 427 طالباً وطالبة من السوريين المقيمين في المدينة، يتوزّعون على تسع شعب ستٌ منها للصف الأول وشعبتان للصف الثاني، وشعبة واحدة لطلاب الصف الرابع والخامس، وبنظام تعليم مختلط بين الذكور والإناث، وبدوامٍ يبدأ من الساعة التاسعة حتى الواحدة ظهراً.

سوريتنا برس- خاص

استشهد فنان الكاريكاتير السوري أكرم رسلان تحت التعذيب في المعتقلات السورية بعد أشهر قليلة من اعتقاله، وكان رسلان قد اعتقل في حماة من مكان عمله في 2012-10-2، وانقطعت المعومات عنه منذ ذلك التاريخ.

ووفق معتقل سوري «ف-ي»، فقد استشهد رسلان قبل عامين ونصف تحت التعذيب، حيث تدهورت حالته الصحية ونقل إلى إحدى المشافي، قبل أن يقض فيه، وهو الموعد ذاته الذي كان قد انتشر فيه خبر استشهاده قبل أن يتمّ تأكيد الخبر بشكل نهائي اليوم.

كان رسلان من أكثر فناني الكاريكاتير في سوريا شجاعة، إذ امتازت أعماله بمباشرة كبيرة، في معارضة النظام ورأس الحكم فيه، وكان ينشرها من سوريا عبر صحف ومواقعَ عربية، ووقف مع الثورة السورية منذ يومها الأول، ورسم رسلان أكثر من 300 لوحة واكبت التطورات الأولى التي عرفتها الثورة.

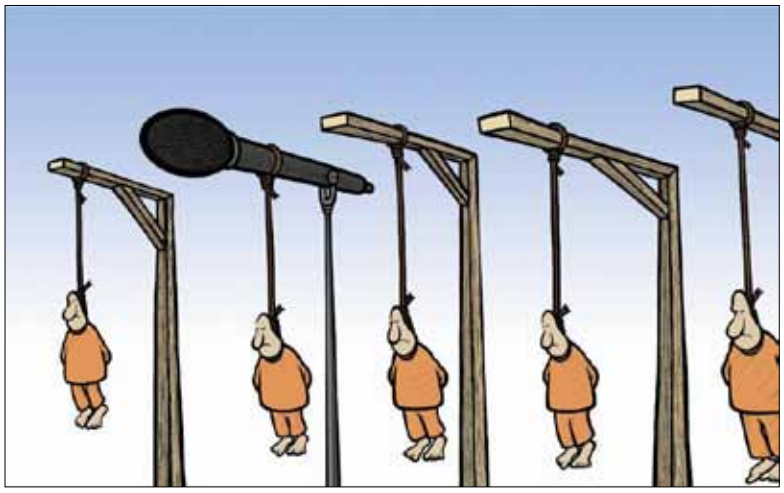

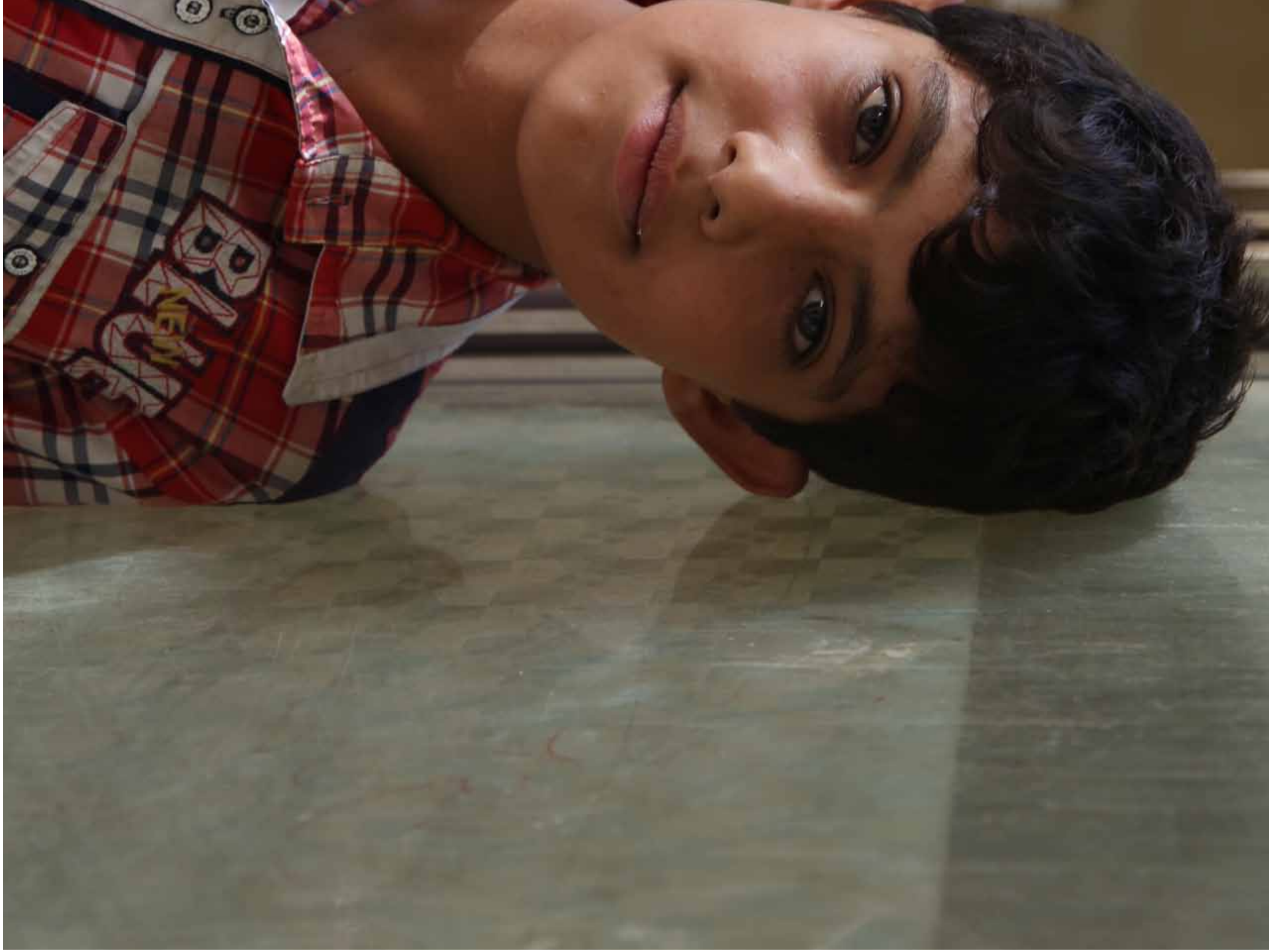

عدسة محمود آدم لسوريتنا

يامن العلبي "13 عاماً" دوما

يعيـش يامن مـع والدته في حيٍّ هجرَه كلُّ سـكانه، هو مصاب بالتهاب الكبد الـذي ورثه عن أمه المصابة به أيضاً، وعليه في كل يوم أن يبحث عن مياه صالحة للشـرب، لذلك يقطع مسـافات طويلة علـى الطرقات الخطرة، والده معتقل منذ اربع سنوات.

يـأكل يامن وجبـة واحدة يوميـاً، فيمـا لا يمتلك ثمن الدواء غير المتوفر أصلاً في المنطقة.

بماذا يحلم يامن؟

يقول لــ سوريتنا:

1 - «إنو يكون عندوا بسكليت».

2 - «وإنو يكون عندوا اصدقاء يلعب معهم بالحارة».

3 -«وإنو ينام من غير ما يفكر بالطيارة والمدفعية».

من ذاكرة العتمة

مذكرات أحمد سويدان

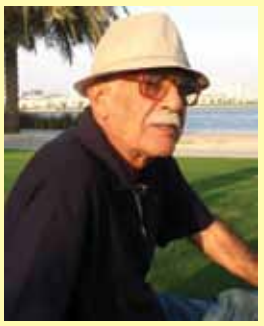

25 / 6 / 1992

قبل البارحة وكنت أمام الباب الرئيس للجناح، وجاء الفروج الذي بحجم الصوص، وكل فروج لـ 13 سجيناً، كان مساعدَ الانضباط المساعدُ نزيه. قلت أمامه للمهجع المناوب: أرجعوها لا تقبلوها، وكان قد ذهب، طلبوه، لم يرجع. قلت للعسكري: أريد المساعد. جاء بعد تأخُّر، تجمع العديد من الأشخاص وأعادوا قِصاع الفروج، قلت له: لا نريد هذا الطعام، ولا نريد أكلكم، ونحن سنتخذ قراراً برفض موادكم «من مطبخكم» التي لا تغني عن جوع، ثم قلت له: نحن لا نثق بكلامكم. أنتم تريدون تجويعنا، لن نسكت أبداً لأنَّ الزيارات مقطوعة، وأنتم تسرقون حقنا من الطعام، وتتصرفون بجعالتنا، وهذا لن نسمح به، حاول أن يرفع صوته، هدَّدته ورفعت صوتي.. وعَدَ وحلفَ، قلت بصريح العبارة: إن حصتنا تسرق، ونحن لا نثق بكم، وعد خيراً، هدَّدته بقوَّة، وبصوت مرتفع، وبلهجة حازمة وشديدة النبرة. البارحة جاء عند الثانية بعد الظهر وقال: خبروا سويدان أن يرتدي ملابسه. مدير السجن يريده. ارتديت ملابسي وذهبت إلى مدير السجن في غرفته الواسعة المطلة والمشرفة، والمفروشة، والمزخرفة بصور الحاكم، قال لي: اجلس. كان قصيراً ومكرِّشاً وفي حوالي الخامسة والثلاثين. يضع رتبة مقدَّم على كتافيتيه الحمراوين، اسمه محي الدين.

قال: سمعنا أنك تهددنا وتريد قتالنا. قلت: أريد أن أقاتلكم. نعم أما أنْ أهدِّدكم فهذا لا أستطيعه. سجين غير قادر على سجانين أقوياء ومدججين. تقبل الكلام بابتسامة تودُّدية وماكرة. لا شكَّ أنه يسرق من مخصصاتنا، ونعرف عن هذا الموضوع الكثير.

قلت له بعد كثير من الأخذ والرد وبلهجة هادئة، ومتوازنة: عندما كانت زياراتنا مفتوحة لم نكن نفتش معك، أما الآن فنريد حقنا، الكميةُ غير كافية، ونريد من عندك أن تزيدها. وبعد جدال استمر أكثرَ من ساعة وعد بمساعدتنا بموادَّ ناشفة من المستودع وقد وصلت رأساً. لكنه لم يتزحزح عن موضوع زيادة اللحمة. إنه يسرق ككلِّ مسؤولي النظام.

26 / 6 / 1992

يوم الرابع والعشرين الذي ذكرني بلحظة الخطف والاعتقال هو من أشأم الأيام وقد كتبت بهذه المناسبة الخاطرة التالية: « سيظلُّ رقم 24 في ذهني وعقلي وقلبي، يبعث الأسى والرجفان والرعب في مفاصلي هو لحظة الفراق مع رحلة السراديب، وعذاب الأهل وضريبة الوطن وعار المرحلة، وبنفس الوقت هذا التاريخ وكل تواريخ الذين سيقوا، وفيها انفصلوا عن الحياة، والنور، والحنان، هو الضوء والشعاع الذي يهدي الجيلَ الحالي، والأجيال القادمة إلى درب النور، درب الشمس، درب الحرية».

علمنا أن قوى «التجمع» وحدت صحافتها. لم يعد لكل حزب صحيفة، بل أصبح للجميع صحيفة مركزية تدعى: «الموقف الديمقراطي» كما أنَّ هناك صحيفة أدبية لاستيعاب وضمِّ الكتاب المعارضين الهادفين إلى تحرير الكلمة من التزوير والنفاق، والتجمع يتحرَّك جاداً من أجل الديمقراطية، وفضح ديمقراطية الأمريكان التي تنطلق من مصالحنا.

27 / 6 / 1992

جاءت زيارة نهاد نحاس من حزب العمل، ومن حماه، وهو معتقل منذ عام 1980. زوجته صيدلانية، وعلى صلة بأمِّ قصي وتعمل في مخابر الجامعة، وحملت لي ألف ليرة أنا بأمسِّ الحاجة إليها، لكنني انزعجت لعدم مجيء الورق، وقد صرت مضطراً له كالعملة، بل أكثر. فلا أريد التخلِّي عن كتابة اليوميات. أشعر بالمسؤولية تجاه ملاحقة كلِّ كبيرة وصغيرة، كما أشعر بضرورة المتابعة، والوقوف على كثير من المعلومات التي ستنسى في يوم من الأيام، ومن الصعب لأحد أن يعرف اليسيرَ اليسيرَ داخَل هذه السجون. ومن أهمية الورق، ومن هنا حرصي على أن يكون لديَّ احتياط منه.

جنوب سوريا و لعنة الخطوط الحمراء

سوريتنا برس

أعلنت غرفة عمليات "عاصفة الجنوب" و على لسان المتحدث الرسمي باسمها عن انتهاء المعارك بشكل نهائي و عودة جميع الفصائل و الكتائب إلى مواقعها السابقة قبل اندلاع المعارك في منتصف حزيران الماضي ، الإعلان تزامن مع احتدام المعارك على تخوم دمشق ضمن ما بات يعرف بمعركة "اللّه غالب" التي أطلقها جيش الإسلام في محيط الغوطة الشرقية.

الإعلان "المفاجئ" أعاد انتاج التحليلات القديمة الجديدة المرتبطة بمدى تداخل أو تضارب المعادلات الإقليمية التي تعنون لمصالح القوى الكبرى و رؤيتها لشكل و مضمون المنطقة انطلاقا من الحدث السوري المتفجر و الذي يراوح حتى اللحظة ضمن مبادرات دولية تعمل على إدارة" الأزمة" دون أي ضغوطات جدية لحلها بشكل جذري.

فشل ثوار درعا في تحقيق أهداف "عاصفة الجنوب" التي تمثلت و حسب تصريحات القادة العسكريين بتحرير المدينة بشكل كامل و فتح الطريق باتجاه العاصمة ما يؤدي لفك الحصار عن الغوطتين ومحاصرة النظام في مربع صغير يجرده من إمكانية المناورة و يطلق رصاصة الرحمة الأخيرة على مشاريعه الرامية لتفتيت سوريا على شكل كانتونات معزولة متصارعة تجاور كانتون آخر "علوي" قوي متماسك يمتد من دمشق إلى المنطقة الوسطى عبر القلمون وصولا إلى الساحل.

مرة أخرى تؤشر مجريات الأحداث سيما في جنوب البلاد إلى فشل "استراتيجي" في رؤى ومخططات الثورة السورية "سياسيا وعسكريا" في مقابل نجاح و لو كان مرحليا للنظام و حلفائه. وهو مايمكن إعادته للعديد من العوامل أهمها:

1 - ضياع "القرار الوطني" بين معسكرين أساسيين الأول في الشمال واضح المعالم و الخطوط و الثاني في الجنوب مازال حتى اللحظة يترنح في إطار ردود الفعل دون امتلاك زمام المبادرة.

2 - عدم قدرة الفصائل الكبرى على إيجاد قواسم مشتركة فيما بينها تفضي بطريقة أو بأخرى إلى تشكيل غرفة عمليات مركزية تدير المعارك على كامل التراب السوري و هو ما أدى إلى خلق زعامات "محلية" بين الشمال والجنوب والعاصمة بات هدفها الأكبر اعتمادهم كلاعبين أساسي من قبل الدول الإقليمية والقوى الكبرى التي ترى في الملف السوري عنوان إعادة تشكيل المنطقة من جديد.

3 - إصرار المجتمع الدولي على صناعة حل مشترك بين النظام و قوى المعارضة يحافظ على بنية النظام و يترك هوامش للثورة ضمن شكل الحكم الجديد في سوريا و هو ما يترك القضية برمتها في حالة جمود دون أي اختراقات كبرى.

هذا الواقع أو التوصيف ربما يفسر إلى حد كبير ملامح و معاني انفجار المعارك على تخوم دمشق في ظل توقفها في درعا كمحاولة من دول معينة في الإقليم لتغطية الفشل أمام نجاحات ليست بالصغيرة في الشمال السوري الذي بات واضحا للجميع مدى تغلغل النفوذ التركي في مجرياته ومساراته الميدانية.

معارك اللّه غالب حققت مع بداياتها تقدما ملحوظا لفصائل المعارضة المسلحة على حساب قوات النظام في منطقة شديدة العقيد بالمعنى الجيوسياسي العنوان الأبرز للصراع في سوريا خلال العامين الماضيين على الأقل ، لكن يبقى مصير أو مستقبل هذه المعارك و مدى إمكانية إحداثها اختراقات كبرى في خطوط و دفاعات النظام المرتكزة على شبكة مصالح في الإقليم والعالم أبرز أطرافها " إيران وروسيا" رهن جدية القوى المقابلة الداعمة للثورة في إحداث هذه التغيير أو الاختراق.

معارك الجنوب و مثيلاتها على أطراف دمشق تعيد طرح التساؤل المتعلق بالخطوط الحمراء التي تجعل "الانتصار" في هذه المنطقة ممنوعا و دائما ما تترك للنظام هامشا للمناورة و إعادة ترتيب أوراقه بما يتيح فتح جبهات أخرى ضمن خرائط متحركة ومتغيرة ، عكس ما حدث و يحدث في شمال البلاد حيث سقط النظام في مواقع كثيرة "محافظة إدلب" امتدادا للسقوط المحتمل في سهل الغاب على تخوم الساحل معاقل النظام ، إضافة لإمكانية خسارته لموقعي كفريا الفوعة دون أن يستطيع المقايضة عليهما بالزبداني وفقا لمعطيات الواقع الميداني الجديد في محيط دمشق.

احتمالات فشل أو نجاح محاولات فصائل المعارضة لإخراج الثورة من "عنق الزجاجة" تبقى إلى حد كبير مرتبطة بتوافق إقليمي قادر أن يفرض على اللاعبين الأكبر "أمريكا / روسيا" اجندة حل شامل في سوريا، و بما أن هذا التوافق غير موجود حاليا على الأقل ستبقى خطوط المعارك و الجبهات ترسم مناطق سيطرة "ديغرافية / جيوسياسية" متحركة و متغيرة وفق معطيات و مؤشرات اللعبة الدولية و حيز الملف السوري ضمن مفرداتها . و هو ما يدل حسب كثير من التحليلات بأن كل الحديث السابق عن توافق سعودي تركي حول ما يجري في سوريا مجرد تسريبات إعلامية لا علاقة لها بالواقع الذي يقول و بصراحة بأن هذا التوافق مازال يحتاج للكثير من العوامل و الروافع غير موجودة حتى اللحظة ما يعني بأن المستفيد الإقليمي الوحيد من الحدث السوري هم الإيرانيون.

حارة النَّوَر (7)
السروال

سوريتنا - قصي عمامة

وجه جمال الحفيري كان ينتعش ويتحوَّل إلى وجه أهبل حين يحدِّث أية امرأة، وينكمش وتختلط ملامحه حين يحدِّث أي ذكر، وقف أمامه أبو محمد الفلسطيني في حزيران عام 92، يطلب منه أن يتستر قليلاً، فليس من اللائق أن يخرج شاب بعمره إلى الحارة وهو يرتدي سروالاً داخلياً فقط، كان جمال يرتدي «سليب» أبيضَ ضيقاً يجبر النساء المارات في الحارة على تغيير الطريق، وترتل بعضهن وتستغفر بعضهن، وقد تشهق أو تضحك بعضهن.

عمل للفنان همام السيد

قال أبو محمد:

- «تستر ولا، شو هالمناظر!، قول في نسوان بالحارة».

كان جمال أمام باب منزله الحديدي الأخضر، سمع جملة أبي محمد فتوجه إليه، قرَّب رأسه من رأس أبي محمد الفلسطيني الأعور، وبدأ وجهه بالانكماش، رفع شفته العليا نحو أعلى اليمين، وأخفض حاجبه الأيمن نحو أسفل، كلاهما، الشفة والحاجب، مرن وطيِّعٌ ويقبل الانخفاض والارتفاع أكثر من المعتاد، اجتمعت نصف ملامح وجه جمال في منتصف وجهه الأيمن فيما التوى أنفه نحو اليمين، وظهرت من تحت شفته التي رحلت عن موضعها، أسنانه الصفراء الكبيرة، علت ذراعاه عن مكانهما وباتتا في وضعية مستنفرة، قدمه اليمنى تتقدم على اليسرى ببضع سنتي مترات، وكل جذعه يميل نحو الأمام، نظر في وجه أبي محمد وقال:

- «وشفلك بربي؟».

عُرف جمال بهذا السؤال الذي احتاجت الحارة لسنوات لمعرفة معناه تماماً، إلى أن قرر الجميع أن "وشفلك" هي تطوُّرٌ لغويٌ حفيريٌ يراد منه الاختصار لـ «وما دخلك أنت؟» وهي بالعامية «شو إلك في- وش في لك- وشفلك».

لم يبالِ أبو محمد بالسؤال الذي تضمن تجديفاً، ففي أغلب ساعات النهار يكون أبو محمد سكرانَ لم يتوقف عن الشرب إلا حين هدمت له البلدية الطابق الرابع المخالف عام 96، لكنه استفز حين لاحظ أن عين جمال اليمنى قد اختفت بين ملامحه التي رحلت باتجاه خده، ظنَّ الفلسطيني أن جمالاً يشير إلى عوره، فانتفض قافزاً في الهواء وانقض على جمال، أبو محمد قارب الستين، عمل طيلة حياته في نجارة الباطون، وجمال بائع خضرة متجول لا يزال في أول العشرين، فقابل طيران أبي محمد بطيران مماثل، لكنه كان أعلى وأسرع.

لحظات مرَّت قبل أن يصبح جمال فوق وأبو محمد تحت، لكن من هو تحت وكما هي عادة الفلسطيني، رفض الاعتراف بالهزيمة، فظل يوجه لكمات لا تصيب جمال، فيما يتلقى منه لكمات من أطرافه الأربعة، تقاذف الرجلان كل أنواع الشتائم، وتفننا باختراع بعضها، كان جمال أقل إبداعاً في تأليف جمل القدح والذَّم، أبو محمد ساعدته خبرته وموقفه الضعيف في خلق جُمل أصابت أمَّ جمال، وأخواتها، وخالاتها، وكل نساء حفير في جملة موزونة واحدة.

أسرعت رنا شقيقة جمال التي لم تكن وصلت إلى عمر العشر سنوات بعد، وحملت حجارة وبدأت تضرب بها أبا محمد من بعيد، وتناديه باسم ابنه:

- «يا أعور يا أبو العز، يا عرصة».

لينا تكبر رنا بعامين، وهي أشدُّ قبحاً من جمال، وأكثر جرأةً من رنا، اشتركت في القتال، كان رأس أبي محمد قد أصبح تحت إبط جمال، رفعت لينا قدمها تريد أن تسدد لكمة على رأس أبي محمد، لكن قدمها علقت في إبط أخيها ورأس أبي محمد، فتمسكت بشقيقها وكزَّت على أسنانها، فقدَ جمال توازنه بعد تدخل قدَم لينا، وراح يدور على نفسه، ويسحب مَعه أبا محمد الذي انطوى على نفسه، ولينا التي تقف على رجل واحدة، حجارة رنا أصابت الجميع، هنا علا الصوت أكثر، ووصل لأليفة زوجة أبي محمد في الطابق الثالث، التي أطلت من النافذة، وشاهدت زوجها يلفُّ، ويضرب، ويشتم، فزغردت ثلاث مرات، ثم سَعلت مرَّة واحدة، وأغلقت النافذة، كي لا يستقيظ ولداها سامر ومحمد، فيساعدا في وقف الرقص المستمرة لأبيهما في الحارة.

فُضَّ الاشتباك بتدخل العقلاء «عرفانِ الصحفيِّ الفلسطيني، زكي الرسام العراقي، وأبي محي الدين اللحام الشامي، وأبي جمال الحفيري» شخصياً، سحب كل رجلين رجلاً وطلبا من جمال الاعتذار لضربه رجلاً بعمر أبيه، فيما اختفت كلٌ من رنا ولينا من المشهد، رفض جمال الاعتذار وعاد ليكرِّرَ :

- «وشفلكم في ربي؟».

أشعل الجميعُ سجائرَ، ونفخوا في وجه بعضهم، بعد قليل انصرفوا وكل منهم يشتم الآخر بصوت لا يكاد يسمع، وانتصر جمال مع سرواله الداخلي، وعاد ليجلس القرفصاء على المصطبة الإسمنتية أمام باب المنزل، وباعد بين فخذيه هذه المرَّة.

في بيت الحفيرية، كما يُسمَّون في الحارة، كان الجميع يشتم رائحة غريبة دائماً، ليست بصابون ولا دخان، ولا بخور، ولا جميلة ولا قبيحة، إنما هي رائحةٌ نادرة، رائحة بشرية تشتمها حتى إن قابلت أيَّ فرد من العائلة في أي مكان من دمشق، فسرت نساء الحارة الرائحة بأنها تنتج عن القمل، فيما ذهبت القبيسية إلى أنها بسبب قلة الاستحمام، وغُدَد التعرُّق التي لا تشبه أية غدد أخرى بحسب تحليل سريع أطلقت في جلسة نميمة، تسمع نساء الحارة رأيَ فلك القبيسية الشامية، ولا تناقشن فيه أمامها، فهي مدرسة ترتدي حجاباً أزرق اللون، مع رداء لا يظهر منها شيئ بذات اللون، وتترك حاجبيها كما خلقهما اللّه سميكين متصلين، هي وبناتها لم يعدن يمررن في الحارة صيفاً كي لا يشاهدن جمال يستعرض سرواله الداخلي الأبيض، على الأقل تراه فلك أبيض، أم هيثم اللاذقانية تقول إنه أصفر من شدة القذارة، فيما تصرُّ أمُّ فايز الكردية على أنه أصفر من الأمام بنيٌّ من الخلف، سريعاً قالت أم هيثم لها حين أصرت على الألوان :

- «واللّه أنا ما دققت كتير أنت أدرى بألوانو».

منذ ذلك اليوم قرَّرتْ أمُّ فايز أنَّ أم هيثم ثرثارة لا تجوز عِشرَتها، ولم تعد تزورها، أو حتى تلقي عليها السلام في الحارة.

قلة من كانوا يعرفون لِمَ يخرج جمال بسرواله الداخلي إلى الحارة، يجلس القرفصاء ويباعد بين فخذيه، تماماً مقابل شرفة أبي رأفت التركماني، على الشرفة تجلس فاتن التي كانت بعمر السابعة عشرة، هي لساعات على الشرفة تلعب بشعرها الأسود، وهو لساعات على الباب، لم يكن جمال يعرف أية طريقة أخرى لإغواء فاتن إلا هذه، هي كانت ترتبك مما ترى، وتظن ألَّا أحدَ غيرها يرى جمال، وهو يلعب بشاربه وينظر إليها، يدق قلبها وتشعر بخوف محبب، لا هو ولا هي فكرَا بالخطوة التالية، التي لم تكن مهمة لهما بقدر ما هي مهمة لكل صبيان الحارة.

في صيف 94 خرج محمد شقيق جمال الأصغر من المنزل خلسة، وتوجه إلى دكان خارج الحارة، واشترى بمئة ليرة قطعاً من الشوكولاتا والسكاكر، كان محمد مصاباً بداء السكري، وتراقب أمه كلَّ ما يأكل كي لا يقع في نوبة ارتفاع سكر، هو الوحيد الهادئ في منزل أبي محمد الحفيري الذي كان يكنى به لا ببكره جمال، لم يسمع أحدٌ صوته، وهوالوحيد الأبيض بشعر فاتح، عاد إلى المنزل ودخل غرفته وأغلق الباب على نفسه.

في منتصف ليلة من تموز 94، سُمِع صرَاخُ أمِّ محمد الحفيرية للمرة الأولى في الحارة، مات محمد، ودفن صباحاً، روت أمه بعد أيام أن أكثر من عشرين قطة دخلن غرفة محمد، وجلسن حول جثته، قالت إنها لم تستطع طردهن إذ كانت القطط تجلس قرب الجثة ولا تقترب منها، فسرت نساء الحارة الأمر لأم محمد، قلن «سيدخل الجنة».

منذ اليوم الذي دفن فيه محمد، لم يعد أحدٍ يرى سروال جمال الداخلي، إلا منشوراً على حبل الغسيل.

منظمات المجتمع المدني في سوريا

مكتب غياث مطر للحراك المدني

مع ما شهدته الثورة السورية، بالتزامن مع العسكرة من انحرافٍ عن أهدافها، وجنوحها في بعض المناحي باتجاه الاستبداد والاقصاء، تداعت مجموعة من الناشطين السوريين، والفاعلين في الحراك الثوري في مختلف الأصعدة لمناقشة الوضع العام وما ستؤول إليه الأمور في سوريا، واتفقوا على تشكيل مكاتبَ في جميع المحافظات والبلدات السورية تتحمل مسؤوليتها من خلال تنفيذ برامج تعود بالحراك الثوري الى مساره الأول، وتحقق هدف الثورة بالارتقاء بالإنسان والمجتمع، وتحقيق مطلبي الحرية والعدالة الاجتماعية .

إضافةً إلى الهدف العام المتمثل بتفعيل الحراك المدني وتعزيز دوره في الثورة السورية يوجز مكتب «غياث مطر» للحراك المدني أهدافه بما يلي:

أ ـ إعادة الاعتبار الى الحراك المدني والاهلي، وخطابه الوطني الديمقراطي، من خلال تفعيل وتنشيط دور الشباب الديمقراطي الريادي في الثورة السورية.

ب - تنشيط عمل منظمات المجتمع المدني، والتوعية بأهميتها في عودة الحياة الطبيعية الى سوريا وتسريع عملية الانتقال الديمقراطي .

ج - العمل على تشكيل اللجان الأهلية والمدنية لحماية أهداف الثورة وصياغة ميثاقها الوطني الديمقراطي.

د - اعتماد المشاريع الإنمائية التي تحمي الأمن الغذائي للمناطق من خلال اعتماد مشروعات تحقق الاكتفاء الذاتي، وتقلل من الحاجة إلى الإغاثة، وتعود بالمجتمع إلى حال الإنتاج بدلاً عن الاستهلاك، وتساهم بعودة المهجرين إلى قراهم وبلداتهم.

هـ – التركيز على ناحية التعليم، خاصة للأطفال في سنوات الدراسة الأولى، وفي مرحلة رياض الأطفال، حتى لا تضيع فرصة التعليم إلى الأبد.

و - ايجاد كادر طبي مساعد وتعويض النقص، من خلال دورات التمريض والإسعافات، لتحقيق قدر من الرعاية الصحية للمصابين والمرضى.

ز- اعتماد الأفكار العلمية للتقليل من النقص الحادّ في الموارد واستبدالها بموارد متجدّدة، والتوعية بضرورة الحفاظ على البيئة السورية بوصفها الحاضن الطبيعي للناس في الوطن .

ح - رعاية منتديات الحوار الاجتماعي والسياسي بين مكونات المجتمع السوري، وترسيخ مفهوم التعايش السلمي، للسير بهم نحو مجتمع لا إقصاء فيه لأحد، وليأخذ كلّ دورَه في الثورة والبناء.

https://www.facebook.com/matar.syria - http://www.g-matar.com/

هذه الصفحة بالتعاون مع كلنا مواطنون - إعداد المحامي فارس حسّان

الحقُّ في التجمع السلمي

سوريتنا - فارس حسان

أربعة ملايين لاجىء وضِعفهم من النازحين، ومئات الآلاف من القتلى والمعتقلين، ومدن وحواضر مدمرة ومفرغة، حصيلةُ أولية لانتقام النظام من الثورة، كل هذا بدأ بعشرات المتظاهرين في ساحةٍ من ساحات سوريا للمطالبة بالمحاسبة والاصلاح، إلا أن طبيعة رد السلطة الحاكمة في حينه أحال المطالب ثورة.

لانغفل هنا العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتلك الخاصة ببنية النظام ودورها في تفجير الثورة التي تفاعلت مع حظر التظاهر والتجمع السلمي بوصفه الوسيلة الأكثر مدنية للحصول على المطالب والضغط على الحكومات، والتي حرم السوريون منها لعقود.

إذ يكتسب الحق في حرية التجمع السلمي وفي تكوين الجمعيات أهمية بالغة لتمكين المواطنين والسعي للتمتع الكامل بالحقوق المدنية والاجتماعية والثقافية، فلا بد من وجود جمعيات وأطر تنظيمية تدافع وتطالب بالحقوق وتقوم بتقديم الخدمات، وهما يشكلان عنصرين محوريين من عناصر الديمقراطية بما يتيح للأفراد فرصاً كبرى تمكنهم من التعبير عن آرائهم السياسية وغير السياسية .

و تكفل الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان الحق في حرية التجمع، حيث تنص المادة 21 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية على أنه يجب الاعتراف بالحق في التجمع السلمي، كما تنص المادة 22 من العهد المذكور على أن : « لكل فرد الحق في حرية تكوين الجمعيات مع آخرين بما في ذلك حق إنشاء النقابات والانضمام إليها من أجل حماية مصالحه «، كما تشدد الاتفاقية رقم 87 لمنظمة العمل الدولية على حرية التجمع بوصفه حقاً من الحقوق الاساسية للانسان .

كما ورد النص على الحق في حرية التجمع في المادة 8 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والثقافية، والمادة 5 من الإعلان المعروف « بإعلان عن حقوق المدافعين عن حقوق الإنسان» الصادر بقرار من الجمعية العمومية للأمم المتحدة بتاريخ 9 كانون الأول عام 1998، والذي يرسخ حق ومسؤولية الأفراد والجماعات ومؤسسات المجتمع في تعزيز والدفاع عن حقوق الانسان والحريات الأساسية المعترف بها عالمياً .

ويفسر الحق في حرية التجمع بأنه حق الفرد في تكوين جمعية أو منظمة مع أشخاص يتفقون معه في الرأي أو الانضمام إلى جمعية قائمة سابقاً وفي الوقت ذاته، يشمل هذا الحق أيضاً الحق الجماعي للجمعيات في القيام بأنشطة لتحقيق مصالح مشتركة لأعضائها أو للأشخاص أو الجماعات أو المواضيع التي تعمل حولها، كما ويضمن حق تشكيل النقابات والانضمام إليها وحق النقابات بالعمل دون تدخل تعسفي .

ومن الجوانب الأساسية لهذا الحق أيضاً حظر اقتصار السماح للجمعيات أو النقابات على تلك التي تتفق مع توجه نظام الحكم السياسي، كما يعتبر السماح فقط بنقابات أو اتحادات نقابية واحدة انتهاكاً واضحاً للحق في حرية التجمع .

الحق في حرية التجمع ليس حقاً مطلقاً وفقاً للقانون الدولي حيث تنص الفقرة الثانية من المادة 22 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على القيود المقبولة والمسموح بها والتي يجب أن « ينص عليها القانون، وتشكل تدابير ضرورية، في مجتمع ديمقراطي، لصيانة الأمن القومي أو السلامة العامة أو النظام العام أو ماية الصحة العامة أو الآداب العامة أو حماية حقوق الآخرين وحرياتهم».

وعليه فإنه من غير المسموح فرض أي من هذه القيود إلا إذا تحققت الشروط السابقة مجتمعة،وتوضح اللجنة المعنية بحقوق الإنسان والمشرفة على تطبيق العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية بأنه متى فرضت أية قيود فعلى الدول أن تقدم الدليل على ضرورتها، كما ينبغي فقط اتخاذ تلك التدابير التي تكون متناسبة مع السعي إلى تحقيق الأهداف المشروعة بغية ضمان حماية الحقوق المنصوص عليها في العهد حماية مستمرة وفعالة .

ولا يجوز في أي حال فرض القيود أو التذرع بها على نحو يضر بجوهر تلك الحقوق وفق « اللجنة المعنية بحقوق الإنسان، التعليق العام رقم 31 طبيعة الالتزام القانوني العام المفروض على الدول الأطراف في العهد 26 أيار عام 2004».

واستناداً لما سبق فإن أي مراسيم حكومية أو أوامر إدارية بدون نصوص قانونية واضحة تعتبر مخالفة للقانون الدولي حيث أنها لاتفي بشرط المشروعية والقانونية، كما أنه لايجوز بأي حال فرض قوانين تحوي بنوداً غامضة وفضفاضة يمكن استغلالها أو إساءة تفسيرها بسهولة .

حماية الأطفال اللاجئين

يشكل الأطفال الفئة الأضعف والأكثر عرضة لمخاطر الحروب والنزاعات المسلحة و اللجوء بالتبعية، كما أن النسبة الاكبر من اللاجئين على صعيد العالم أجمع هم من الاطفال والنساء وهم الاكثر تعرضاً لانتهاك حقوقهم، لذا تنص جميع الصكوك القانونية المتعلقة باللجوء على معايير خاصة بحمايتهم، إذ اعتبرت اتفاقية عام 1951 أي طفل لديه خوف هناك ما يبرره من التعرض للاضطهاد من جراء الاسباب التى أوردتها الاتفاقية يعتبر لاجئاً، كما نصت على عدم جواز إرغام أي طفل يتمتع بمركز اللاجيء على العودة إلى بلد المنشأ كما تطرقت الاتفاقية إلى عدم جواز التمييز بين الأطفال والراشدين في مجال الرعاية الاجتماعية والحقوق القانونية، ونصت أيضاً على أحكام خاصة بتعليم الأطفال اللاجئين .

بالإضافة إلى اتفاقية الأمم المتحدة والصكوك الإقليمية المتعلقة باللجوء، ثمة معاهدات أخرى توفر الحماية لطائفة من الحقوق الانسانية للاجئين وطالبي اللجوء، والمعاهدة التى تحدد المعايير التى تتعلق بالاطفال هي اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989، والتي تشمل حقوقاً لجميع الاشخاص الذين لاتتجاوز أعمارهم 18 عاماً، من خلال معايير شاملة تغطي تقريباً كل ناحية من نواحي حياة الطفل .

وتبرز أهمية اتفاقية حقوق الطفل بالنسبة للأطفال اللاجئين من خلال المصادقة شبه العالمية عليها، إضافة إلى أن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تستخدم الحقوق المنصوص عليها في الاتفاقية كمباديء توجيهية تشكل إطاراً مرجعياً لعملها، كون من مبادي اتفاقية حقوق الطفل ايلاء مصالح الاطفال الفضلي الأعتبار الأول.

ودعماً لتنفيذ وتعميم النصوص القانونية السابقة تبنت مؤتمرات القمة العالمية الخاصة بالأطفال بعض الأهداف أدرجت بموجبها الأطفال اللاجئين ضمن فئة الأطفال الموجودين في ظروف صعبة للغاية، وأقرت آليات حماية خاصة بهم يمكن إيجازها بما يلي:

إعطاء الاجراءات الخاصة بالاطفال اللاجئين الاعتبار الاول في سلسلة الأولويات .

اعطاء الطفل اللاجيء الحق بالاشتراك مع بقية افراد مجموعته في ان يتمتع بثقافته وممارسة شعائره الدينية .

حق الطفل الذي يقع ضحية أي شكل من اشكال الاساءة او الاهمال في التأهيل البدني والنفسي واعادة الاندماج الاجتماعي.

وجوب توفير الامن والحرية الشخصية للطفل اللاجيء .

الوقاية من حالات الاعاقة وعلاجها .

للطفل الذي يسعي للحصول على مركز اللاجيء الحق في تلقي الحماية والمساعدة الانسانية .

وجوب التعاون بين الدول الاطراف من اجل حماية الطفل اللاجيء ومساعدته للبحث عن والديه وأفراد اسرته .

بهدف إعادة بناء المنظومة الصحية في سوريا .. اتفاقية تعاون مشترك بين "اتحاد منظمات الإغاثة والرعاية الطبية" ومنظمة "أطباء عبر القارات"

سامي ورد

وقَّع كلٌّ من اتحاد منظمات الإغاثة والرعاية الطبية «أوسوم» ومنظمة أطباء عبر القارات-البعثة الطبية في سوريا اتفاقَ تعاون مشترك في مجال رفع مستوى التنسيق والتعاون في قطاع الإغاثة الصحية في الداخل السوري.

ويتطلع الاتفاق بين المنظمتين العاملتين في مجال الإغاثة الطبية إلى المساهمة في إعادة بناء المنظومة الصحية في سوريا، وذلك عبر دعم المؤسسات الصحية البديلة، وتعزيز دور المجالس المحلية لتتمكن من تحمل أعباء النهوض بالواقع الصحي في سوريا.

و يهدف الاتفاق إلى الوصول إلى الاستخدام الأمثل للموارد المادية والمعنوية بما يحقق عملية التكامل من خلال تبادل الخبرات الإدارية والطبية، إضافة إلى تفعيل البحث العلمي، والنشاط الأكاديمي، وتطوير عمليات التقييم والمراقبة بشكل مستمر، فضلاً عن تبادل المعلومات والبيانات بين الطرفين بشكل فعال للوصول إلى تنسيق استراتيجي في الحملات والمشاريع الكبيرة.

وحول تأثير مثل هذا الاتفاق على القطاع الحكومي العامل في المجال الصحي قال الدكتور زيدون الزعبي المدير التنفيذي لمنظمة «أوسوم» لـ سوريتنا: "نحن نضع أهمية كبرى لمسألة الحوكمة في الداخل، وهذا الاتفاق يهدف إلى دعم القطاع الصحي الحكومي إن كان مديريات صحة أو مجالسَ محلية"، ويضيف زيدون: "لتكون المساهمة في عملية الدعم فعالة يجب أن نتبادل الخبرات مع هذه المؤسسات، وأن ننقل لها ما تعلمناه لنساعدها على بناء الأنظمة والإجراءات والمعايير الطبية والإدارية، لكن بشكل تدريجي حتى لا نحملها أعباء لا تطيق حملها".

ويرى زيدون أنَّ انعكاس هذا الاتفاق على الواقع الطبي في سوريا سيكون إيجابياً جدا، لأنَّ الاتفاق انطلق من تخطيط استراتيجي للتعاون بين الطرفين، وبالتالي

سيظهر تأثيره من خلال التوزيع العادل للموارد البشرية والمادية، وتبادل الخبرات في أكثرَ من مجال.

وكانت أربع منظمات عاملة في مجال الإغاثة والرعاية الطبية وقعت الاثنين الماضي ميثاق شرف المنظمات غير الحكومية العاملة في الشأن الطبي السوري كخطوة تمهيدية على طريق التخطيط المشترك ودعم المنظومة الصحية في سوريا وتمكينها والالتزام بمبادئ وأخلاقيات العمل الإنساني.

معن دندشي فنان تلكلخ صاحب "سلملي ع سوريا"

سوريتنا برس

مع استمرار محنة اللجوء والتهجير والاغتراب في سوريا, تجري استعادة شبه يومية لأغنية "ياطير سلملي على سوريا" في الإعلام، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي دون الإشارة لصاحبها غالباً, معن دندشي المطرب الشعبي الأول في سوريا, والذي قال له زكريا أحمد في سبعينيات القرن الماضي: "عندنا مطربين شعبيين في مصر كتير بس مش زيك ياأستاذ معن".

ولد معن دندشي في تلكلخ في حمص عام 1927 لآل الدندشي الأسرة العريقة في حمص وبلاد الشام والتي تنحدر مثل أغلب القبائل العربية من اليمن، والجدُّ الأكبر يدعى «ضياغم»، يقال إنه من أقرباء «المهلل » وعمر العائلة في سوريا حوالي 600 عام حيث هاجر الإخوة الثلاثة «إبراهيم، وحمود، وحمزة» من اليمن، أحدهما استقر في «حلب"، وآخر في لبنان، و«إبراهيم» في قرية «تلكلخ» غرب «حمص»، ومن أعلام العائلة الدكتور عبد الرزاق الرستم الدندشي مؤسس عصبة العمل القومي عام 1933 في «بيروت»، وأوّل أمين عام لها، واثنان من حكام حمص أثناء الحكم العثماني هما «حسن، ووحيد آغا الدندشي»، واشتهرت العائلة بالفروسية والكرم، ثم أصبحوا من ملاكي الأراضي.

معن هو الابن الثالث في ترتيب الإخوة لأب يكتب الشعر الفصيح والعامي، ولأم تملك صوتاً كلثومياً، وتتقن العزف على آلة العود، وإخوة يتمتعون بأصوات جميلة، إضافة إلى أنّ أخته قامت لاحقاً بتأليف الكثير من أبيات «اللالا»؛ وهي من الأغاني الشعبية المعروفة في سورية. ولوالدته يعود الفضل في إتقانه العزفَ على آلة العود وهو في سنٍّ الخامسة عشر.

وفي مطلع شبابه اشترك دندشي بحفلات كان يقيمها مع أصدقائه في «تلكلخ» والقرى التابعة لها برز من خلالها، وأصبح بعدها مطرب البلدة، لينتقل إلى دمشق وهو في العشرين من عمره ليبدأ مسيرته الفنية المميزة.

في دمشق تقدّم إلى امتحان اللجنة الموسيقية في الإذاعة، وكانت اللجنة مؤلفة من الأساتذة «يحيى الشهابي، أحمد عسة، يوسف يتروني». وغنّى أمام اللجنة أغنية الفنان الكبير محمد عبد الوهاب: «مضناك جفاهُ مرقده» بنجاح كبير، وعيّن بعدها مطرباً في الإذاعة السورية وكان ذلك في عام 1950، ثمّ التحق بعدها بفرقة إنشاد الإذاعة «الكورس» براتب شهريٍّ مقداره «100» ليرة سورية .

ثم غنّى أولى أغنياته الفردية التي كانت من كلمات فخري البارودي قدّمها له كهدية لما كان بينهما من صداقة شخصية وعائلية، وكانت بعدها أغنيته الشهيرة «عالغوطة يلا نروح يالا عالغوطة .... عروس الشام الحلوة بدها زلغوطة» ، ثم غنّى أغنيته التي لاقت نجاحاً كبيراً «عنين الناعورة».

في الخمسينات من القرن الماضي طاف دندنشي وأغنيته العالم إلى القاهرة، ومراكش، وبغداد. ثم أوروبا، كما أحيا العديد من الحفلات الغنائية المميزة في البرازيل، وتشيلي، والأرجنتين للجالية السورية والعربية.

عام 1957 ساهم بتأسيس فرقة «أمية» السورية بالتعاون مع الأستاذين «عدنان منيني، وعمر العقاد»، التي قدّمت أوّل نشاط لها في «مهرجان الشباب الآسيوي الإفريقي بالقاهرة»، وبقي يعمل مع الفرقة من عام 1957 الى عام 196.

وفي عام 1959 قام بتأسيس فرقة تراثية للدبكة من شباب بلدته «تلكلخ» وأطلق عليها اسم «أقمار تلكلخ»، وقد نالت هذه الفرقة الميدالية الذهبية في «المؤتمر الأفرو-آسيوي للشباب» الذي أقيم في العام نفسه.

قدّم معن دندشي أكثر من 80 أغنيةً للإذاعة السورية، شكل أغلبها استجابةً للمشاكل الاجتماعية الطارئة على السوريين، ففي بداية الخمسينات بدأت المهور بالارتفاع فكتب أغنيته الشهيرة «ارحم يابوها الفقير» وقام بتلحينها أيضاً، وفي عام 1962 تزوّج ابنة عمه، وعندما رُزِق بأوّل مولود وكانت بنتاً أسماها «بسمة»، وردّاً على تطيُّر السوريين من المواليد الإناث طلب من الأستاذ مصطفى الحاج كتابة أغنية تتناول هذا الموضوع، وكانت أغنيته التي قام بتلحينها أيضا «نامي بأمان اللّه يابنتي». كما غنى في مختلف المناسبات الوطنية التي مرّت بحياته فغنّى للوحدة، ولحرب حزيران، ولحرب تشرين، ولعلَ أشهرَ أغانيه الوطنية أغنية «جبلنا»، و«ياطير سلملي ع سورية».

ومن أغانيه، أيضاً: «يا راكب الدلول، يا فرحة القلب بهواك، ريم الفلا، أفراح العيد، أهلاً وسهلاً، لا تغلي المهر، أسمر اللون، ببلادي جنة دنيانا، ماتريدو، غريب الدار، لوحي بمنديلك، بابوري، يا راشب الزرقا، هديلي، الطرطوسية، زينة يا تدمر، شرطي الحارة، فطومة، نخ الجمل، غرة شقرة، وغيرها الكثير».

عام 1987 أحيل إلى التقاعد، إلا أنّ إذاعة دمشق احتفظت به كخبير موسيقي وبقي في منصبه هذا حتى عام 2002 ليعود بعدها إلى بلدته تلكلخ، و في صباح يوم الثلاثاء 25 كانون الثاني 2011 توفاه اللّه عن عمر ناهز 84 عاماً، ووري جثمانه الثرى في مسقط رأسه بمنطقة تلكلخ.

غوستاف لوبون: روح السياسة

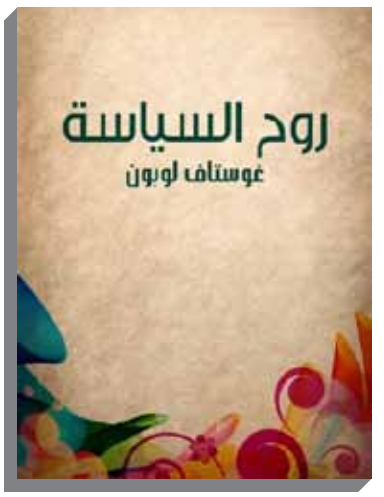

سوريتنا برس

روح السياسة ليس الأشهر لصاحب "سيكولوجية الجماهير" و "الجماهير: دراسة في العقل الجمعي"، غوستاف لوبون أحد أشهر فلاسفة الغرب وأحد الذين امتدحوا الأمة العربية والحضارة الإسلامية، وهو من تخلى عن الاستشراق مؤمناً بفضل للحضارة العربية الإسلامية على العالَم الغربي، روح السياسة بحسب لوبون عماد الحياة الفكرية التي تقود معارك الجماعات الانسانية في كافّة الميادين الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية، وتؤمن السبل لقيادة الجماعة والعودة بها إلى انسانيتها، وبحسب لوبون أيضاً فإن: "معرفة أساليب الحكم ، من أصعب المسائل في جميع الأزمنة ولا سيما في الزمن الحاضر حيث ثُقلت على الأمة وطأة مقتضيات الاقتصاد الناشئة عن مبتكرات العلوم والصنائع وأصبح لا تأثير للحكومات فيها. والحوادث تدفعنا إلى الاستعانة بفن السياسة، مع ما فيه من قواعد غير محققة. وللتدابير الناشئة عن هذه الحوادث أهمية عظيمة في الغالب، فقد تعاني أجيال كثيرة نتائج الخطأ الواحد، يؤيد ذلك وقائع القرن السابق الكثيرة".

يرجح الكاتب قراءة تاريخ الشعوب لا الحكام والملوك للإجابة على حياة الشعوب السياسية، ومنها: لماذا ظهرت شعوب كثيرة بغتة فملأت العالم ضوضاء وعظمةً؟ ولماذا أفل نجم هذه الشعوب بعد تلك العظمة فانقطعت أخبارها عدة حقب؟ وكيف تظهر الآلهة والنظم واللغات وتتحول ثم تموت؟ وهل تؤثر هذه العوامل في المجتمعات أم هي التي تؤثر فيها؟ ولماذا انتشرت بعض الديانات كالإسلام فجأة مع أن أمر ديانات أخرى لم يتم إلا في كثير من القرون؟ ولماذا عاش الإسلام بعد أن توارى سلطانه السياسي مع أن أديانًا أخرى كالمسيحية والبوذية أوشكت أن تغيب.

وبالحديث عن التاريخ أيضاً يقول لوبون: "مضى العصر الذي تقود فيه الآلهة التاريخ وانقضى، وقد أفل كوكب القدرة الصمدانية اللطيفة التي كانت تسيرنا فصار الإنسان وحبله على غاربه مكرهًا على الاهتمام بمصيره، بين قوى مجهولة تحيط به. وما فتئت تلك القوى تهيمن عليه وإن أخذ يتدرج إلى التسلط عليها. ونعبر عن هذا التسلط المتصل بكلمة التقدم، ولا يكفي أن يسيطر الإنسان على الطبيعة؛ فلكي يعيش في المجتمع يجب أن يعرف كيف يردع نفسه ويخضع للقوانين العامة".

كما يتحدث أيضاً عن مجموعة من القضايا المحورية أبرزها حديثه عن مدى استبداد الأنظمة القمعية، وعن رفض التيارات الاشتراكية الأوروبية في حينه لاحتكار الحركات الرأسمالية لمُقَدرات الحُكم، وينتقل الكاتب بعد ذلك إلى البحث في النتائج المترتبة على تطبيق مناهج التربية والقوانين والتشريعات الأوروبية على الشعوب المتأخرة.

"ومن يود أن يعرف ماذا يجب عمله وما لا يجب عمله في أمر القوانين، فليبحث عن كيفية تكوينها، ولنيل هذه الغاية نشير قبل كل شيء إلى أن الأمة لا تقدر على الانتفاع بدساتير أمة أخرى وقوانينها إذا تباينت أفكار الأمتين ولو كانت تلك الدساتير والقوانين غاية في الكمال، وعلى ذلك أرى الفقهاء بمحاولتهم إقناع الناس بأن بعض البلاد اقتبست من الرومان حقوقهم، وبأن بلادًا أخرى اقتبست من الإنكليز دستورهم، يدلون على قصر باعهم في علم النفس، وإذا حدث أن أمة، كالأمة الألمانية مثلاً ، اعتنقت الحقوق الرومانية لا تلبث هذه الحقوق أن تصبح مختصة بتلك الأمة، وعلى رغم اتخاذ كثير من الشعوب قانون الإنكليز الأساسي دستورًا لها لا نتذكر أن أحدها استطاع أن يطبق ذلك الدستور".

لايكتفي الكتاب بالحديث عن السلطة وروح السياسة بل ينتقل إلى تقنيات إجتماعية على كل من يتصدى للمجال العام اتباعها تداركاً للغضب الشعبي قائلاً: "الوقوف على روح السياسة يعلّم أولي الأمر كيف يحلون ما يعترضهم كل يوم من المشكلات، فيميزون بين الأوقات التي يلبون فيها رغبات الشعب أو يقاومونها. ومما يؤسف عليه أن هؤلاء الولاة يستصوبون تلك الرغبات أو يرفضونها حسب مزاجهم مع أن الواجب يقضي عليهم بأن يقاوموها أو يذعنوا لها حسب الأحوال، ولاشيء أصعب من معرفة ذلك في عالم السياسة، وقد يؤدي جهله إلى أسوأ النتائج، فلربما حيل دون نشوب الثورة الفرنسية أو اشتعالها بشدة على الأقل لو لم يصر الأشراف عام 1788 على رفض مبدأ المساواة في الضرائب، أعني أيام الأزمة الزراعية المالية التي زادت بؤس طبقات العمال، فقد نشأ عن حقد هذه الطبقات على الأشراف فتن لم تنته إلا بتداعي أركان الماضي الطويل".

يختم الكاتب بحثه الاجتماعي الشيق قائلاً: "إذًا الإرادة سيدة الأفراد والشعوب، فلتكن غاية التربية تقويتُها لا إضعافها، وليست الصعوبة في كسب الإرادة الموَقّتَة بل في كسب الإرادة المستمرة، ولا تورث الإرادة القوية النفوس يأسًا وقنوطا، فبها ينسف الإنسان الجبال ويبتدع كل شيء وإذا كان التاريخ الحديث يدلنا على أمم ترتفع وأمم تقف، وأخرى تنحط فإن إمعان النظر يدلنا على أن ذلك كله ناشئ عن تفاوت في إرادة تلك الأمم، فالإرادة لا القدر هي المهيمنة على العالم".

COLOR BARS

ضِباع الموت في اللقطة القادمة..!

علي سفر

بالتأكيد لا نحتاج لأن نشاهد فيديو لشبيح من عناصر الدفاع الوطني يطعم ضبعاً أشلاء بشرية، كي نصدق بأن هذا قد حدث في مكانٍ ما على الأرض السورية، كنا في بداية الثورة نحتاج للمشاهدة، ونحتاج للتأكد من مصداقية الفيديو، ونحتاج لأن نطبق عليه معيارية خاصة بمنظمات حقوقية، كي نعتد به، ونحوّل الوقائع التي يظهرها إلى معطيات ميدانية وسياسية، ومازلنا على هذا المنوال إلى يومنا هذا، حتى أننا بتنا خبراء، نُرسل لنا المؤسسات المقاطع المصورة عبر الجوالات الشخصية بطريقة بدائية، لننظر فيها، ونرى هل هي حقيقية، أو هل هي مزيفة أو مفبركة..!

وحتى فيديوهات الذبح التي أصدرتها داعش، كنا نضطر لمتابعتها، كي نثبت الواقعة الخبرية، ورغم أننا كنا ندرك في العمق بأن الفعل الإجرامي قد تم حقاً، وأن هؤلاء قد فعلوا، وسيفعلون الأبشع، كما فعل النظام منذ البداية، إلا أننا فعلنا القباحة المطلوبة بدورنا، لقد شاهدنا كل شيء، مثل المدمنين، مثل آلات بشرية منزوعة القلب، تمارس كل أفعالها وفق برمجية مسبقة.

القلب الذي أنتزعه (أبو صقار)، من الشبيح المقتول، لم يكن قلباً عادياً ككل قلوب البشر، بل كان قلب الفيديو، وكما أمست الكتلة اللحمية بين يديه قطعة بلاستيكية، لا يمكن أن تحتوي أي طعم سوى أنها فخُ الفجيعة بالأدمي، البشري، الذي يتلاشى فينا، تحول أبو صقار ذاته، من كائن بشري إلى كائن إعلامي، تترصده الكاميرات، وتتابع خطواته، بعد أن بات مشهده المرعب، مادة إعلامية على ألسنة قادة العالم الذين ما برحوا يساندون نظام الطاغية في دمشق.

لقد رأينا كل هذا، ومع كل لقطة، كانت عدة ملايين من الخلايا في الدماغ تموت، وتتلاشى لتحل مكانها خلايا جديدة مشبعة بالاعتياد، تتقبل صورة الدم، ورائحته، كما تألف الشكل المتشظي للجسد البشري، وقد أحالته البراميل إلى نتفاً وقطعاً مبعثرة..!

تركيبة الفيديوهات الدموية، تحمل في بنيتها آليات تدميرية مدروسة بعناية، هنا يتم استثمار الفوضى الإنسانية وعدم الاعتناء بالمونتاج مثلاً، واعتماد اللقطات المتصلة، التي برع فيها (تلفزيون الواقع)، كي نصدق بأن صناع الفيديو بريئين من شبهة التزييف، كما أن دفتر الكلمات المصاحبة صوتياً للصورة، والذي يمكن تقسيمه مناطقياً بشكل اعتيادي بين الأطراف المتحاربة، يجعلنا في حالة طمأنينة، إذا لا شيء غير اعتيادي، وبالتالي لا حاجة لأن نفكر بما نشاهده، أو نمارس الشك فيه..

وهكذا وعبر مئات آلاف الفيديوهات التي هدرت من عمرنا زمناً يساوي زمنها، وصلنا إلى هذه العتبة، عتبة التصديق، دون الحاجة للمشاهدة والتدقيق، وبدلاً من أن يكون ظهور الفيديو الدموي هو الحدث، بات اكتشاف التزوير هو الحدث، فالجميع باتوا معنا أسرى السياق، سياق الموت اليومي، عبيداً لصوره، منغمسين فيه كأننا قتلى وكأننا القتلة..! مطبلين ومزمرين للفجيعة، كلٌ بطريقته ومذهبه وتصنيفاته في تذوق طعم الموت..!

هل اكتملت فينا صورة اللا أدميين، وتخلّقت في عقولنا بلادةٌ مدفوعة الثمن، كي نذهب لمشاهدة فيديو تنشره إحدى الصفحات، تحت عنوان: (The Brutality of War- Moments of Death) يرصد عشرات من المشاهد البشعة في سياق الحرب السورية، كل مشهد فيها يرتكز على موت بعض من المتحاربين؟ يتابعه المشاهد وهو يترقب شكل الموت القادم بعد ثوانٍ..؟

حدث في السنوات التي تلت احتلال العراق، وعلى أرصفة شوارع مدنٍ عراقية، أن كانت تباع بكثافة أقراص مدمجة (CD-DVD)، تحتوي مشاهد ذبح وقتل بعناوين شتى، لم أتقبل الفكرة حتى شاهدت بعض هذه الأقراص تباع على أرصفة بلدة السيدة زينب في ريف دمشق، ومنذ ذلك الوقت، مروراً بالمذبحة السورية المستمرة منذ أربع سنين ونصف، أبحث عن دواء لوباء (الاستمتاع بإدمان مشاهدة الموت)، دواء لا نحتاج لتركيبة صيدلانية بغية إيجاده، بل تنقية عقلية وروحية لملايين البشر، وهذا ما أمسى مستحيلاً، بعد كل هذا الخراب..!

الأجندة الثقافية

(U2) تتضامن مع لاجئي سوريا

أعلنت فرقة (U2) الإيرلندية جولتها العالمية بإعلان تضامنها مع لاجئي الأزمة السورية بعد حادثة الطفل السوري الغريق «آلان».

وافتتحت الفرقة جولتها الموسيقية العالمية في مدينة تورينو في إيطاليا بتغيير مقطع أغنيتهم الشهيرة "pride in the name of love" إلى "one boy washed up on an empty beach"، في إشارة إلى الطفل "آلان" الذي وجد ملقًى على شواطئ مدينة بودروم التركية، ما أشعل موجة غضب عالمية أيقظت العالم على حجم الكارثة السورية.

وأكد بونو المغني الرئيسي لفرقة U2 أنَّ العالم يجب أن يعمل معًا من أجل إنهاء أزمة اللاجئين السوريين، وإيقاف هذه المأساة الإنسانية التي أسفرت عن غرق طفل وشقيقه ووالدته رغم محاولات الأب المستميتة في إنقاذهم.

جاء ذلك تزامناً مع حملة إعلامية بريطانية قادها نجوم سينمائيون بريطانيون على رأسهم «إيون مجروجور» و «ريتا أورا» وغيرهما من المتضامنين مع أزمة اللاجئين السورية، مطالبين العالم ألا يصمت على هذه الكارثة الإنسانية.

فريق "الرقة تذبح بصمت" ينال جائزة دولية

حاز فريق "الرقة تذبح بصمت"، الجائزةَ الدولية لحرية الصحافة لعام 2015، المقدمة من قبل لجنة حماية الصحافيين في المناطق الأخطر في العالم.

وقال أغيد أحد أعضاء فريق «الرقة تذبح بصمت »: "إنَّ جائزة الصحافة العالمية التي فاز بها الفريق، يوم الثلاثاء، مخصصة للصحفيين الذين يعملون في أخطر المناطق في العالم، والذين يتعرَّضون للخطر بشكل مباشر، موضحاً أن الفريق العامل هو الأول في سوريا الذي يتم منحه هذه الجائزة الدولية".

يعتبر الفريق المصدر الوحيد للمعلومات من داخل مدينة الرقة، ولم يكن وجود « داعش » سببًا لنيلهم الجائزة، بل أسلوب عملهم المتبع في نقل أخبار المدينة.

"عتبة الباب" عتبة الألم السوري

أصدرت دار "هاشيت أنطوان"- دار "نوفل" رواية "عتبة الباب" للكاتبة السورية سندس برهوم. نجد أنفسنا أمام هلوسات وهواجس يوميّة لامرأة تحاول إعادة التماسك إلى حياتها، فالاختباء تحت الدرج مع أطفالها خوفاً من الهاون، وتغلغُل صور الموت لحياتها الأسرية والزوجية يجعل الاستمرار شبه مستحيل، خاصةً في ظلّ الاختلافات في الآراء والتوجهات التي تحكم الأشخاص المحيطين بها.

يعكس العنوان الذي تحمله الرواية الثيمةَ التي تحاول معالجتها، ففضاءات وعوالم الشخصية كلها مرتبطة بـ"الداخل" وبالتفاصيل اليومية والحميمية التي تعيشها وعلاقتها مع من حولها فقط، حتى إحساسها بمن هم "خارجاً" من أطفال وضحايا لا يتجاوز التعاطف.

يلحظ في الرواية أنَّ الموت الذي تشهده لور، يقتصر على محافظتي دمشق وحمص والطريق بينهما المليء بصور الدمار في حين أن زيارتها للساحل السوري -اللاذقيّة- كانت أهدأ وكأنه لا شيء يحدث، بل هو أشبه بالاصطياف.

متفرجون نحن في مسرحية دولية

زليخة سالم

إعلان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في الذكرى الخامسة للثورة السورية أن الولايات المتحدة على استعداد للتفاوض مع رأس النظام بشار الأسد في إطار اتفاقية جنيف لإنهاء الأزمة السورية، كان كلمة السر التي كشفت المواقف الأوروبية الهشة والصورية من الثورة السورية، وتابعيتها المطلقة.

إعلان كيري الذي أثار جدلاً وانتقادات واسعة في حينها، لم تنفع معها محاولات البيت الأبيض الترقيع أو النفي عبر المتحدث باسمه، إلا أنه كان الضوءَ الأخضر، أو الأمر الضمني لسلسلة من التنازلات والتدحرج والتضارب في مواقف الدول الأوروبية، وبالتحديد ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وإسبانيا «أصدقاء الشعب السوري المفترضين».

تحول الأسد تدريجياً من مجرم حرب، وفاقد للشرعية، ولا مكان له في مستقبل سورية، وحاضن للإرهاب، حسب تصريحات المسؤولين الغربيين النارية والمتكررة منذ بدء الثورة، إلى الرئيس الذي لابد من التفاوض معه، ولا بدَّ أن يكون له ولنظامه دورٌ في مستقبل سورية، للوصول إلى حلٍ سلميٍ، حسب نفس المسؤولين. تصريحات ومواقف عديدة متناقضة ومتضاربة خلال أسبوع، لإعادة تعويم الأسد، مع بعض القلق من التدخل أو الاحتلال الروسي العلنيِ.

لم يتغير المشهد كثيراً في سورية، مسرحية كوميديا سوداء أو مسرح عرائس تدير خيوط اللعبة فيه أميركا وإسرائيل، والدمى والشركاءُ «الدول الأوروبية والعربية وتركيا »، وروسيا، وإيران، اللتان تتبادلان الأدوار الآن في تصدر المشهد ودور البطولة، ونحن الشعب السوري الجمهور المتفرج الذي يقتله كلُ الممثلين.

تأهب الشعب السوري نفسياً لحرب دولية قادمة نتيجة الإنزال الروسيٍ على الساحل السوريٍ وتوسيع قواعده العسكرية، كما تأهب الشهر الماضي لحرب دولية نتيجة الحشود التركية، كما تأهب منذُ بداية الثورة لحرب دولية نتيجة الاحتلال الإيراني وحزب اللّه لسورية، والتهديد الأميركي بضربة عسكرية للنظام، إلا أنَّ القلق الأميركي الذي اعتاد عليه السوريون وأصبح مثار سخرية بالنسبة لهم من المجتمع الدولي، وتصريحات المتحدث باسم البيت الأبيض بأن بلاده تتطلع للتعاون مع روسيا لمحاربة داعش، وتصريحات مقابلة من «فيتالي تشوركين» مبعوث روسيا في الامم المتحدة حول تفاؤله بقيام علاقات أفضل مع أميركا ومفاوضات جارية بينهم حول الأزمة السورية حسب تسميتهم، خفف من خوف السوريين، وكشف له الأدوار المتبادلة للجانبين.

أميركا تستثمر في داعش لمصالحها كما النظام، وترى في الإرهاب أكبر خطراً من النظام الذي فاق في إجرامه كلَ دواعش العالم، وتصمت عن قتل السوريين واحتلال أرضهم، وتغرق دول أوروبا باللاجئين، وتنسق سراً مع الاحتلال الإيراني والروسي، إما لإغراقهم في وحل الحرب الدائرة فيها، وإما اتفاقاً على تقاسم المصالح والنفوذ. وتختصر موقفها العلني بالقلق من داعش الذي ساعدت مع التحالف الدولي على تمدده.

النظام تحالف مع القوى التي باعها البلد، والمعارضة تشتت بين كل قوى العالم، مأساتنا ليست مع التآمر الدولي، وإنما بضعفنا وتفرقنا، وهزالة معارضتنا الخارجية، وبيع البعض منا نفسه للقوى الخارجية، لأنَّ قوى العالم مجتمعة لا تستطيع هزيمة شعب اجتمع على موقف موحد من قضاياه.

هويات على شكل بطاقات شخصية

خوشمان قادو

في كتاب الهويات القاتلة، يطرح الكاتب اللبناني أمين معلوف في المقدمة سؤالاً بدهياً وإشكالياً في الوقت ذاته: "منذ أن غادرت لبنان عام 1975 للاستقرار في فرنسا، فكم من مرة سألني البعض عن طيب نية، إن كنت أشعر بنفسي «فرنسياً أم لبنانياً». وكنت أجيب سائلي على الدوام: «هذا وذاك»، لا حرصا مني على التوازن والعدل بل لأنني سأكون كاذباً لو قلت غير ذلك. فما يحدّد كياني، ليس كيان شخص آخر، هو أنني أقف على مفترق بين بلدين، ولغتين أو ثلاث، ومجموعة من التقاليد الثقافية. وهذا بالضبط ما يحدّد هويتي. فهل أكون أكثر أصالةً لو استأصلت جزءاً من كياني؟".

بنظرة استقرائية للمجتمع اللبناني نستنج أن غياب الدولة كمفهوم «وفقدانها للاحترام من قِبل مواطنيها»، فتحت الباب أمام نوع من الاصطفاف الديني، والطائفي، والحزبي، وحتى العشائري، ولكي يحمي المواطن نفسه في مثل هكذا دولة يلتجئ إلى معاداة هويته بالانتماء إلى مجموعة بشرية تؤمن له الأمن ومصالحه في الحياة، فيغدو المواطن أسير انتمائه وليس هويته، لأنه سيعتاد فيما بعد على الخديعة التي صنعها لنفسه ليعزّز مكانته في المجتمع.

لم يبتعد المشهد السوري، مؤخراً، عن المشهد اللبناني، وبات واضحاً أزمة الهوية لدى السوريين، إذ غابت في الآونة الأخيرة، وبشكل كليّ، الهوية السورية، حين إنها لم تكن أصلاً موضوعاً للبحث المجتمعي على مرّ تاريخ الدولة السورية الحديثة، رغم بروز أشكال معينة من الهوية السورية في فترات سابقة، وقد اتسمت حينها بالطابع النماذجي الموروث من الفكر الغربي. ما يحدث الآن هو محاولة تدمير الهوية لصالح مجموعة بشرية معينة آثرت أن تراهن على «الوجود/ الهوية» بوجودها، وعلى النقيض منها، أيضاً مجموعات بشرية أخرى آثرت أن تنال من كل شيء حتى الهوية إرضاء لأجندات معينة.

الهوية التي تقابل الوجود، يجب الوقوف عليها وتحليلها حسب الواقع الراهن، فكيف لنا أن نحدِّد الهوياتِ السوريةَ المغتربةَ في ظلِ الصراع الدائر، وعدم مقدرة السوريٍ نفسه على إيجاد هويته داخل مجتمع بات غريباً بالنسبة له. الانقسام الحاصلُ في بنية المجتمعَ السوري من خلال القوى المتصارعة على الأرض جعلَ من السوري فاقداً لهويته، سيما في ظل غياب الانتماء، كلٌ يبكي على نفسه ويحاول أن ينجو من كارثة لم ينشده يوماً ما. بل غدا متماهياً مع هويات أخرى على طول الطريق في رحلة الهجرة اليومية إلى الدول الأوروبية، مع العلم أنَّ السوري فقط خُصِّص له بعض التسهيلات في الدول المستقبلة للاجئين، ولأوّل مرة بناء على هويته دون الآخرين.

الهويات الجديدة التي تحارب وتحكم في سوريا عمدت، إلى حدٍ ما، إلى قتل الهوية السورية، وغاب معها الوجود السوري، إذ خرج من كينونته واكتسب صفات أخرى لا تمتُ أبداً لماهيتها؛ فمن المجحف بحقٍ شعب ما حين تجعل حقيقة وجوده وهماً، وذلك من خلال مصادرة هويته وصهره في ظواهر مجتمعية جديدة بعيدة عن السياق الطبيعي للمجتمع الأصل. حين تقترب سلطة الاحتكار من الانهيار تقوم زُمر عدة بنهب وسلب السلطة واحتكارها، وهذا يتطلب ترسيخ ثقافة الاستهتار بالهوية، في المقابل تمجيد الهوية المصنوعة إلى حدّ الغلوّ، فتبدأ عمليات القتل والاعتداء بشكل فظيع حسب الجماعات الجامعة لهويات مروَّضة، وتصبح كلمتا «نحن» و «هم» تعبيرين أساسين عن ما يميز وجود مجموعة بشرية عن أخرى.

لم يعد يوجد أيُ رابط ذو دلالة وطنية أو مجتمعية لتكوين أرضية ينطلق منها المواطن السوريُ في بناء مجتمعه، ربما الهوية إلى حدٍ ما كانت حاضرة بين الناس، رغم عدم إدراكها بمفهومها الوجودي، إلا أنها كانت تظهر في أشكال مجتمعية أخرى، لكن في يومنا الراهن لا رابط يجمع السوريين، حدّة الصراع تجاوزت الهويةَ السوريةَ ذاتها، وصارت بمواجهة هويات إقليمية ودولية نافذة في الشأن السوري، ولم يبقَ للسوريٍ سوى أن يحتفظ بهويته «البطاقة الشخصية» المسجلة في السجلات المدنية السورية لتؤمن لهُ حقَ اللجوء.

الموقف الروسي: مجرَّد غشٍّ بسيط لإنقاذ الفريق الخاسر!

إذا كانت النتائج الحقيقية للأفعال السياسية لا تظهر على المسرح إلا بعد مرور ما يكفي من الوقت، وبعد أن تصبح هذه الأفعال خارج إطار الملاحظة، فإنَّ من الادعاء القول بمعرفة أسباب التدخل الروسي «المباشر» في سوريا مؤخراً، وأهدافه.

لكن تعالوا نتخيل كيف ذهب أو اتصل قادة الكثير من الدول بالرئيس الأمريكي باراك أوباما، محتجين على هذا الجنوح الروسي، فهل يمكن أن نتصور أنَّ أوباما يفعل شيئاً أكثر من أنه يبتسم لهم وهو يرد: لا بأس، لا بأس .. كل شيء على ما يرام !.

فبعد شهرين من الحراك السياسي المكثف الذي كانت موسكو الوجهة المشتركة في كل تفاصيله، وتجدد الحديث الاستعباطي من زوار الكرملين عن تغير في الموقف الروسي، بدا أنَّ الروس يتركون الآخرين للكلام الذي هو وظيفتهم، بينما يتحركون هم للقيام بوظيفتهم.

هل كانت موسكو تتلاعب بكل هؤلاء المسؤولين؟، وهل تصرَّفت في تحركها المتقدم هذا، والذي لم يكن أحد يتوقع أن يتم الكشف عنه بهذه الطريقة، عكس ما كان الجميع ينتظره منها، بعد كل هذه الزيارات والاتصالات والتصريحات؟.

قطعاً لا، ليس هناك أي مسؤول روسي قال في العلن، ولا في الاجتماعات المغلقة، وإلا فيجب تقديم ما يثبت أن الكرملين قرَّر فعلاً تغيير موقفه من بشار الأسد ونظامه، وما جرى أنَّ موسكو كانت سعيدة جداً بأن ترى نفسها من جديد، محور كل التحركات الديبلوماسية فيما يخصُّ القضية السورية .. لا أكثر.

كما أنَّ روسيا لم تفعل اليوم ما هو جديد، ولم تقم بما لم تقم به من قبل، فمنذ اليوم الأول لم تتوقف شحنات الأسلحة الروسية عن التدفق إلى سوريا لدعم قوات النظام، كما أنه لم ينقطع في أي يوم تنقل الخبراء والضباط الروس بين موسكو ودمشق، ومنها إلى بقية المدن التي يقاتل فيها جيش النظام، من أجل الإشراف التقني والتدريب الفني، أو التوجيه العملياتي أحياناً.

روسيا لم تتغير .. صحيح أنها، رغم التقدم الكبير الذي أحرزه جيش الفتح وبقية الفصائل في ريف إدلب وصولاً إلى سهل الغاب، وفي ريف دمشق وغيرها من المناطق مؤخراً، قد ضاعفت من دعمها وحضورها المباشر لصالح حليفها الأسد، إلا أنه لا يمكن وصف ذلك بالتحول، إلا بالقدر اللازم «من وجهة نظرها» لمواجهة تزايد خسائر جيش النظام ومن يقاتل معه، وبشكل تفترض أنه يحافظ على التوازن الذي لطالما أرادت الدول الكبرى أن تحافظَ عليه أيضاً، وبالتالي فإن روسيا تقوم بدورها ووظيفتها لا أكثر، فما الذي تغير إذاً ؟!

منطقياً، لا شيء، وعليه، فإنَّ كل ما عبر عنه العالم من دهشة وما أظهره من تفاجؤ ليس سوى تصرف روتيني أصبح مملاً ومكشوفاً، أما إذا كان هناك ما هو خارج السياق فعلاً، وهذا احتمال ضئيل، فإنه يتعلق بما اعتاد عليه الجميع لدى الروس، من انتهازية مفرطة، جعلهم دائماً شريكاً أو أجيراً مُتعباً وغير موثوق به.

لكن روسيا أيضاً لا تثق بالآخرين مهما كان الاتفاق الضمني أو المباشر معهم، وتراخي الجميع وتردُّدهم إزاء الوضع في سوريا، مع شعورها بالنجاح الكامل في أوكرانيا دون دفع أيِّ ثمن حقيقي، مشفوعاً بخسارة حلفائها في اليمن «علي عبد اللّه صالح والحوثيين» جعلها تلجأ إلى هذه الانتهازية في سوريا.

لن تطلب موسكو ما هو أكثر، لكنها عملياً قد تفعل ما هو أكثر بقليل من ذلك .. بالقدر اللازم أو المطلوب، وما دام هناك ما يوجب، أو يسمح بذلك.

تردُّد الغرب أو رضاه، بقيادة أمريكا، وعجز دول الخليج وتركيا عن القيام بما هو حاسم حتى الآن، ورغبة بقية الدول العربية في إطفاء النيران السورية بأية طريقة وأي شكل، وتدهور الحالة العسكرية لجيش النظام وحلفائه الإيرانيين..

كلُّ هذه التفاصيل، إذاً، تجعل الظروف أكثر مثالية لكي تمارس روسيا انتهازيتها، لكن رغم ذلك، لن يكون الأمر بسيطاً إلى هذه الدرجة بالنسبة لموسكو، كما أن الاستناد إلى تفسير «الغباء» وحده في تحليل هذا التمظهر الجديد للروس في سوريا، ليس منصفاً.

عقيل حسين

نعم، ربما أرادت واشنطن تعريض الروس لمزيد من الإحراج «طبعاً إذا افترضنا أن ما جرى ليس متفقاً عليه» لكن متى كان الدبُّ الروسي حساساً ويصاب بالحرج ؟!.

ستخبر موسكو الجميع بوضوح هذا الأسبوع، أنه إذا كانت استراتيجية أوباما وغيره، تقوم على استنزاف أعداء الولايات المتحدة المفترضين أو الحقيقيين على الأرض السورية، ومنحهم المزيد من الوقت والمساحة لإنهاك بعضهم البعض، فإن استراتيجيتها ليس الوقوع في فخِّ الاستنزاف هذا.

إنَّ ما يهم روسيا هو باختصار، الحصول على حصتها من نتائج هذه الخطة أو تلك كاملة، ولا بأس ببعض الزيادة، وأنها إن كانت قد خرجت عن النص قليلاً، فليس لكي تحرق هذا النص، بل لتحافظ عليه، وعلى استمرار الحاجة لها فيه، وهذا لن يكون متحققاً، إلا بمقدار قدرة فريقها على الاستمرار في اللعب، وهي اليوم تتدخل كمدرِّب لإنقاذ هذا الفريق الذي يتعرَّض لخسائر متتالية.

في المحصلة، وحتى الآن، نحن أمام موقف روسي أبعد قليلاً من الحدود الذي رسمت له في سوريا، ولكن ليس بعيداً إلى حدٍّ يخرجه عن قواعد اللعبة ويستدعي منحه أكثر مما يجب، وفي مقدمة ذلك الحديث عن انقلاب في الموازين قد يحدثه هذا الشكل الجديد من الحضور الروسي على الأرض.

إننا في الواقع أمام لعبة لها قوانين وقواعد متفق عليها، وما تفعله روسيا، إن لم يكن تطبيقاً صارماً لهذه القواعد، فهو غشٌّ بسيط يضطرُّ إليه اللاعب الذي يخسر من أجل تحسين موقفه.

التصفح المتخفي

التصفح المتخفي هو ميزة رائعة توفرها أغلب المتصفحات القوية «غوغل كروم – فاير فوكس - سفاري – أوبرا - إنترنت إكسبلورر» لكي يكون المستخدمون أكثر أماناً أثناء تصفحهم للإنترنت من شبكات عامة مثل مقاهي الإنترنت، أو المطارات، أو المكتبة العامة، حيث إنَّ الخصوصية تصبح معرضة للخطر بشكل أكبر.

عمل المتصفح بالوضع الطبيعي :

إذا كنت تتصفح موقعاً ما أوعدة مواقع فإنّ المتصفح في الوضع الطبيعي يقوم بحفظ بياناتٍ عن الصفحات والمواقع التي قمت بزيارتها فيما يعرف باسم سجلات التصفح – History – كما يحفظ ملفات أخرى تسمى الـ Cookies، ومعلومات أخرى عن كلمات المرور التي وافقتَ على أن يقوم المتصفح بحفظها في سجلاته لاستدعائها بشكل أسرع فيما بعد، ويقوم المتصفح، أيضاً، بحفظ الكلمات والمواقع التي قمت بالبحث عنها عبر محركات البحث المختلفة، ويحفظ أجزاء من صفحات الويب من أجل سرعة فتحها فيما بعد فيما يعرف بملفات الـ Cash.

إذا قام أحدٌ باستخدام حاسوبك، أو قمت أنت باستخدام حاسوب في مقهى من مقاهي الإنترنت وحفظتَ مثل هذه البيانات فإنَّ هذا الشخص يستطيع الحصول على هذه البيانات بكل سهولة، إما عن طريق الدخول إلى سجلات التصفح الموجودة في المتصفح أو عند مجرد كتابة شئ مماثل لما قمت بالبحث عنه في شريط البحث .

عمل المتصفح في الوضع المتخفي :

عندما تقوم بتفعيل وضع التصفح الخفي فإن المتصفح لا يقوم بحفظ أي بيانات على الإطلاق، فمثلاً إذا قمت بزيارة موقع ما أثناء تفعيل التصفح الخفي فإنَّ المتصفح لن يقوم بحفظ سجلات التصفح «History» أو ملفات الـ «Cookies» أو أية ملفات أخرى، ولكنَّ بعض البيانات مثل ملفات الـ Cookies قد تحفظ لمدة محددة أثناء التصفح، ثمَّ تحذف تلقائياً بعد غلق المتصفح .

يعمل التبويب المفعل به خاصية التصفح الخاص وكأنه متصفح مستقل بذاته فعلى سبيل المثال إذا كنت تفتح موقع الفيسبوك في الوضع الطبيعي للمتصفح، وقمت بتسجيل دخولك، وحفظ كلمة المرور أيضاً، ثم قمت بفتح تبويب جديد في وضع التصفح الخفي ثم فتحت نفس الموقع، «الفيسبوك في هذا المثال» فإنك لن تجد حسابك مسجلاً بالرغم من أنك قمت بتسجيل دخولك في تبويب الوضع الطبيعي، ويمكنك الاستفادة من هذا الأمر بفتح أكثر من حسابٍ في نفس المتصفح بتبويباتٍ عديدة.

التصفح الخفيُ يحميك من هؤلاء المتطفلين الذي يريدون التجسس على سجلات التصفح الخاصة بك حيث إنه لن يحفظ أي ملف بخصوص هذه السجلات على حاسوبك، كما يحميك من المواقع التي تستخدم ملفات الـ Cookies المحفوظة على الحاسوب من أجل تتبع زياراتك للمواقع المختلفة.

اختصارات بسيطة لأشهر المتصفحات للتصفح المتخفي:

جوجل كروم «Ctrl + Shift + N»- فاير فوكس «Ctrl + N» - أوبرا «Ctrl + Shift + N» - إنترنيت إكسبلورر «Ctrl + Shift + P»

محطات فارقة في الحصار وليمة على أعتاب الدَّم

مهند شحادة

استيقظ في ذلك اليوم باكرا على غير عادته ، تململ قليلاً على فراشه فرك جفونه، غسل الملل برشفة ماء على وجهه و مضى إلى أشغاله اليومية ... خرج من منزله بالقرب من تقاطع امتدادِ شارع صفد مع شارع القدس في المخيم، ألقى السَّلام على من تبقى، وسأل نفسه ذاك السؤال الذي ما استطاع النجاة منه طوال فترة فراغه في حكاية صمود المخيم "هل أكتفي بالسلام على الأحياء حتى اللحظة على الأقل؟ أو أذهب إلى المقبرة كي أطمئن على أحلام من رحلوا؟" لم يطل التفكير كثيراً، أشعل لفافة من "تفل" الشاي المجفف و نفث دخانها في حدود الحصار .... حث خطاه باتجاهِ عمق المخيم .. هو يوم عادي قال لنفسه ... يقف هناك قليلاً يبذر بعض الوقت بكلام عابر يقال على عجل، ويمضي خطوتين تستوقفه ملامح المكان .. تغيرت كثيراً "منذ المرة الأولى"، يفكر .. يطيل التأمل في هوامش الحياة الضيقة، يتعب، فليس هذا الوقتُ هو الوقتَ المناسب لإحصاء الخسارات أو تفنيد معالم الخذلان.

قرَّر فجأة أن ينعطف نحو شبابيك الذاكرة، أن يمرَّ مثلاً بذاك المنزل الذي جمعه شهوراً من الحصار بأحد الرفاق قبل أن يغادره إثر استشهاد الرفيق، ليقطع حواره مع الذاكرة ذلك الصوت الرهيب .

هو كان معتاداً على أصوات القصف والانفجارات، وتعدَّى عتبة الخوف منذ زمن طويل، لكنه هذه المرَّة أصيب برعشة على الأقل، كان صوتاً جديداً يحمل عناوين "مبتكرة" للموت، لم نعاينها من قبل "هكذا قال لنفسه"، استغرق بضع ثوان قبل أن يستجمع أنفاسه ويركض، حزم حواسه نحو الوافد الجديد قطع شارع المدارس .. لم يجد شيئاً سوى تلك الوجوه الفارغة الباحثة عن شيء ما .... على شارع اليرموك الرئيسي صار بطيئاً، سيارات الإسعاف تتجه إلى مكان كان حتى تلك اللحظة مجهولاً ... بطيئاً مشى نحو مشهد يدركه جيداً، لكنه في ذلك اليوم قال لنفسه سيمرُّ دون مذبحة و يكون لدي متسع من الوقت لألهو مع عابر آخر بنقاش خفيف عن الحب ... ربما .....

أخيرا وصل ... الدمار كان أكبر من أن تختصره عدسته بصورة عزف عن التصوير ... كان الدم أوسع من حدود الحصار و"عبارات الصمود" .... هنا بات شيءٌ واحدٌ يمثل اليقين "المذبحة".

أزال غبار التاريخ عن وجهه ... لم يسأل عن حكايات الماضي المليئة بالكبرياء .... لم يفتش عن سفينة أو ميناء يحمل أحلامه الوطنية الكبرى!

لم يصرخ ! راقب المشهد بهدوء ..... انتهت أولى محطات السيناريو ، وباتت المشاهد تتتابع.

وحده ذاك الذي تخطى الساتر على تخوم شارع لوبية حاملا رايته الوطنية استفزه بذاك الكم الهائل من الجنون ليظهر مكشوفاً أمام القناصة لا يتنظر شيئاً سوى الموت، تأخر الموت قليلاً كان بحاجة إلى وليمة أكبر تليق بكاتب السيناريو وعرَّاب المسرح.

عبرت جموع الضحايا، وحثت خطاها نحو مطلوب وحيد هو الموت ودارة عجلة الشهداء لم يعد يدرك أين هو ... أو من مات .. هو أم آخر على بعد نفس الخوف الأخير، عاد أدراجه متعباً .. لم يسر اليوم كما خطط أو على الأقل كما توهم.

في طريق عودته علت أصوات المآذن المشافي تعاني نقصاً في "الدم" لإنقاذ الجرحى ... ضحك وربما قال لنفسه حينها: "أكل هذه الدم المسفوح و نادي طلباً للدماء" حث خطاه نحو أقرب النقاط الطبية في "يلدا" لم يخفْ على جسده النحيل بعد أشهر مضنية للحصار ... أوقف إحدى سيارات الإسعاف ومضى صحبتها.

في المشفى استلقى على السرير فأظهر ساعده جاءه الطبيب حاملاً "السرنغة" المخصصة لسحب الدم أخذ الجرعة الأولى و بدأ هو يتلاشى، للحظات تحوَّل الطبيب إلى وحش لا يعنيه سوى إنقاذ مريضه في الغرفة المجاورة حتى لو كان الثمن حياة من جاء طوعاً للمساعدة "في الحصار تتعادل كلُ المفارقات" ؟؟؟.

أكمل الطبيب وجبته على دماء صديقنا الذي وقف مترنحاً يبحث عن طريق البيت، كان ذلك هو كلُ ما يفكر به إذ أحس بجوع "مفاجئ" ؟؟ تاه قليلاً قبل أن يمسك بطريق المخيم، كان منهكاً في تفاصيل الخيبة .... منَّى النفس بوليمة تنتظر على تخوم أمومة منسية في تفاصيل الحصار ...

دخل بيته و العائلة تجتمع حولَ وليمة العشاء المكونة من وجبتين "رجل العصفور" إحداها حساء أو شوربة والثانية رجل العصفور بالزيت ... رمق الوليمة بنظرة ... حدَّق بساعده الذي سحبت منه الدماء، دخل الغرفة المجاورة وقرر أن يغفو أو ربما يحلم بحياة لا تتسع لأكثر من حصار لكنها تتعدَّى حدود المجزرة .....ربما؟.

«عابرون منصة وطنية سورية لمنظمات المجتمع المدني لا أكثر» حملة للسوريين

أعلنت 35 منظمة من منظمات المجتمع المدني في محافظة الحسكة عن تشكيل "المنصة المدنية السورية" في مدينة القامشلي. وقد تمَّ تشكيل 18 منصة؛ 14 منصة تمثل كلَ المحافظات السورية، إضافة إلى أربع منصات تمثل دول الجوار (تركيا، لبنان، الأردن والعراق). وسيتمُّ اختيار ممثلين لكلِ منصة في هيئة واحدة تمثل كلَ المنصات.

وتأتي هذه الخطوة، حسب القائمين عليها، للتركيز على الدور السياسيِّ للمجتمع المدني، ودورها الفعال في مرحلة الانتقال السياسي التي من شأنها أن ترسم ملامح مستقبل البلاد، كما أنَّ المنصة تسعى إلى أن تكون قناة ناقلة لأصوات الناس في المفاوضات، ووضع مطالب المواطنين السوريين على طاولة المفاوضات والضغط على صناع القرار المحليين والدوليين لأخذ هذه المطالب على محمل الجد.

الدعم النفسي للأسر والأطفال ضحايا العنف والتهجير ج 3

«البسيكودراما» هو أحدُ نشاطات برنامج الدعم النفسي التي يتضمنها برنامج الدعم النفسي للأسر والأطفال ضحايا العنف والتهجير، ويقوم من خلاله مجموعة من الأطفال بتمثيل موقف صادم تعرض له أحد أفراد المجموعة، أو التحدث عن حدث شاهده عبر التلفاز، أو تعرض له في الواقع ، حيث يواجه الطفل من خلاله مخاوفه وقلقة من خلال لعب الدور في الحدث مما يساعده على التصرف بتلقائية، ومن ثم الاستبصار.

ويُنصح بأن يعقد الموجودون من المشرفين والمتطوعين في نهاية لعب الدور جلسات دائرية لمناقشة ما شعر الطفل به وآلية معالجته للحدث، فهذا في حدٍّ ذاته معالجة نفسية ذكية من متخصص يمتلك الوعي في تقديم مساندة نفسية واعية تناسب شخصية الطفل.

وجاء في البرنامج الذي صدر في كتيب عن شركة رواد المستقبل أهمية أن يطلب المشرفون من الأطفال تأمل شيء ما يجذب انتباههم في المكان أو مع سماع الموسيقى إن أمكن ، ثم التعبير عن مشاعرهم من خلال الرسم، وتقديم رسوماتهم والحديث عنها بمساعدة المشرف ، لأن ذلك من آليات التفريغ النفسي الجيد مع الأطفال، ومن الممكن تقسيم مجموعة الأطفال إلى مجموعات صغيرة كل مجموعة فيها من 10/8 أطفال يرسمون حدثاً ما بشكل جماعي، وهذا من شأنه تنمية روح التعاون لديهم واستماع كلٍّ منهم لأفكار الآخر، والتواصل مع بعضهم في الألم والخروج منه من خلال الرسم.

ويعدُّ اللعب من أقرب النشاطات إلى تفكير الطفل، ولذلك يحتاج الأطفال إلى ممارسة اللعب الحرِّ بشكل جيد مع توجيهات المشرف الواعية، دون تقييد حريتهم، بل مساعدتهم في ممارسة اللعب بشكل هادف وفعال، ومشاركتهم اللعب، وجعلهم يمارسون أدواراً قيادية مما يساعد على استعادة ثقتهم في عالم الكبار.

وفي حال توفرت كاميرات تصوير يمكن تنظيم ورشات عمل للتصوير الفوتوغرافي للأطفال، وتكليفهم بتصوير أشياء معينة، أو ترك الحريَّة لهم باختيار ما يصورنه ومناقشتهم لاحقاً في أسباب اختياراتهم .ويمكن إعداد برامج تلفزيونية وإذاعية تتجنب مشاهد العنف، وتركز على مساندة الطفل نفسياً، والاعتماد هنا على الفيديو في حال عدم توفر البث التلفزيوني والإذاعي، وعرض هذه البرامج كأفلام فيديو، إضافة إلى عروض أفلام سينمائية عن الطبيعة، والحيوانات، وحفلات الموسيقا والرقص الجماعي للأطفال والمسرحيات الفكاهية، مع الحرص على عدم نشر وتكرار عرض الصور الكارثة وأحداثها.

ومن نشاطات البرنامج إعداد نشرات ومجلات للتوعية بمشاركة الأطفال أنفسهم، والاعتماد على مواد بسيطة لإنتاجها يدوياً مما يتوفر في البيئة المحلية ، إضافة إلى مجلات الحائط والرسوم المصورة.

لكلِّ إنسان طاقاتٌ كامنة ومواهب تساعده على النمو نحو الأفضل إذا استطاع تطويرها وتعزيزها، واستثمارُ مواهب الطفل في المساندة النفسية مفتاحٌ هامٌ لمساعدته في تخطي الأزمات والصدمة، ونستطيع استثمار مفتاح مواهب الطفل في تبنيها، وتشجيعها، ونشرها، والإشادة بها، كالغناء، والتميز برياضة معينة ، والكتابة الإبداعية . ويمكن نشر مساهمات الأطفال على الجمهور مما يعزز ثقتهم بنفسهم، وقدرتهم على إقامة تواصل أفضل مع عالم الكبار.

يمكن للمتطوعين قراءة القصص والمسرحيات البسيطة، وإشراك الأطفال في القراءة والمناقشة، وإثارة الأسئلة، مثل حكايات الأشرار الذين نالوا عقابهم وعادوا إلى طبيعتهم نادمين، ويمكن هنا استخدام رموز العسكر، والشرطة، والمسلحين كأبطال لهذه القصص لتغيير نظرة الطفل إلى هؤلاء وليكفَّ عن رؤيتهم كمصدر تهديد دائم له.

التين يقوي القلب ويضبط التنفس ويزيل أعراض الشيخوخة

لثمار التين فوائد لا تعد و لا تحصى لاحتوائها على مادة «الميثالويثونيدز» الهامة جداً لحيوية الجسم ، وتخفيض المواد الدهنية وتقوية القلب وضبط التنفس، وهي من المواد السحرية التي تزيل أعراض الشيخوخة حسب أستاذ النباتات الطبية والعقاقير طه إبراهيم خليفة.

وللتين فوائد عدة في التخفيف من الإمساك، والاضطرابات الهضمية، ومكافحة القرحة، والطفيليات والجراثيم، والتخفيف من الاضطرابات التنفسية، والنفسية، وتهدئة الأعصاب، وينشط الكلى، ويزيد في الدورة الدموية التي تغذيها للقيام بوظائفها. كما يلعب دوراً مشابهاً لدور مضادات الالتهاب حسب موقع طبية.

كما يعالج أمراض تسرع القلب، ويمنع تجمع الماء في القلب والرئتين والجسم، ويمنع النزيف عبر مادة الفالتين التي يحويها، واحتوائه على فيتامين «ك»، إضافة إلى الثمار يمكن أن تؤكل أوراق التين، فهي غنية بالمعادن، خاصة الحديد، كما أنَّ فيها نسبة جيدة من البروتين، وإن كان الناس يقتصرون على وضعها في قواعد صناديق الفواكه الصيفية الأخرى، أو تغطيتها بها.

كما تستخدم ثمار التين خارجياً لإزالة مسامير القدم بوضع لب الثمرة على المسامير وتغطى برباط طوال الليل، ولعلاج الحبوب والتقرحات، بتسخين التين في الماء أو الحليب ووضعه على البثور مباشرة، وتفيد لتقرحات الفم، ولعلاج النقرس، ويدخل في تركيبة العديد من مستحضرات العناية بالبشرة والشعر، لما يتمتع به من خصائص وقائية وملطفة ومرطبة.

ويفيد في علاج الجروح النتنة، وذلك بتضميدها بثمار التين المجففة والمغلية بالحليب العادي. ويغطس بها الجرح بعد أن تبرد، بحيث تكون قشرتها فوق الجرح مباشرة، وتثبت فوقه بالقطن والرباط. ويجدد الضماد ثلاث أو أربع مرات في اليوم الى أن تزول الجروح النتنة تماماً خلال أيام.

وللتين المجفف فوائد جمة نظراً لتجفيفه تحت أشعة الشمس، ويمكن طهي ثلاث أو أربع حبات تين طازجة أو مجففة مع عشر حبات من الزبيب في مقدار كوب كبير من الحليب وتناولها صباحاً على الريق للتخفيف من الإمساك. وغلي أربع أو خمس حبات تين طازجة في نحو 50 ملم من الماء، ويصفى، ثم يشرب بارداً لعلاج أوجاع الحلق. ولا ينصح المصابون بالسكري وعسر الهضم بتناول التين.

التين من أولى الأشجار المثمرة التي استغلها الإنسان قبل القمح والشعير، واستخدمها القدماء للعلاج والغذاء، وظهر في النقوش والمنحوتات القديمة للكثير من الشعوب، وكان يعدُّ من الأطعمة الرئيسة والأساسية بالنسبة إلى اليونانيين.

تفعيلة

فادي جومر

رضا

بكتب ت تقري و بفتكر
إنو الكلام بيرجع الماضي
مسكين يا حبر و ورق
تتعب على الفاضي
و بزاعلك من دون ما قلك
و بضل طول الليل عم راضي
وبترجعي .. ما بترجعي
ما عاد أعرف كيف
عودت حالي ع الرضى
شو ما إجا منك
أنا راضي
•••

سفرة

طوّل علينا الدرب..
من غربتي
عم حبْ ... كل الغرب
و مشرّع بوابي
لليل و السهار
بلكي حدا بطل
وبينكتب تذكار
بلكي بيصرلي قلبْ
طول عليّ الدرب
من غربتي
عم حبْ .. كل الغرب
•••

متل العمر

متل العمر .. عم تهربي..
وتشرقي .. وتغربي..
ومرات بيحن الوتر .. وبشوفك بليلي قمر
و مرات بيعود الوعي ..وبشوفك بدربي حجر
ومرات
وهادي أغلب المرات ..
بتذكرك عم تكذبي
***
من شهقتك لما
بردّك على صدري
لضحكتك لما
فضح العشق شعري
من روحتك .. لرجعتك
لغيابك ..وصبري
***
ومرات كنت تطلعي
بين العرق والتلج
ومرات كنت ترجعي
وتكرج دموعي كرج
و مرات
وهادي أغلب المرات
كنتي تخونيني معي
•••

زهر تشرين

ضوءً نجم
صرلو مخبّا سنين
يا طفلتي كيف الكحل
بعيونك الحلوين :
رجع لعمري النغم..
خلاني أمسك قلم ..
جمع بقلبي ورد ..
مع إننا بتشرين؟؟؟

«ديت» أوَّل منصة عربية للشباب المبدع في إسطنبول

سوريتنا برس

أطلق عشـرون شـاباً سـورياً وفلسـطينياً في الـ 13 من أيلول/سـبتمبر الجاري، أول منصة تعليم تفاعلية بهوية عربية، في مدينة إسـطنبول التركية، باسم «ديت»، وتعمل المنصة على تمكين الشباب المبدع والمفكر من طرح أفكاره و تجاربه، على منبر المنصة، لتفعيل طاقات الشباب والاستفادة منها.

وتهدف إلـى تكوين جمهور من الشـباب يرغـب فـي الاسـتماع والاسـتفادة مـن الأفكار الشـبابية الجديدة، ولاستعراض التجـارب الناجحـة السـابقة، وتحفيـز الشباب المتعلم ليصبح أكثر ابداعاً.

يقـول عبـد الناصر القـادري وهـو أحدُ مؤسسـي المنصـة: "إنهـم يهدفون إلى نشـر أفكار الشـباب العرب بعد سـنوات من تهميشـها وكبتها، وقد بـدأت الفكرة بخمسـة شـباب سـوريين وتبلورت شيئاً فشـيئاً، وما يزال باب الانتسـاب مفتوحاً أمـام كل من يرغب بالانضمـام للفريق من خلال صفحـة الخاصة بالمنصة على فيس بوك".

ويتوجـه المحتوى الـذي تقدِّمه المنصة اليوم علـى «فيس بوك» لفئة الشـباب، يقول القادري: "نسـعى في المسـتقبل لدعم الأطفـال والتعامل مع الأكاديميين فـي تدريـب الشـباب، بدورنا نقـوم مع الشباب بتدريب الأطفال".

وعـن المشـاركة الأنثويـة التـي بـدت محـدودة خـلال العـرض الأول يقـول القادري: "قدمت الانطلاقـة الأولى فتاة، مـع ذلك كنا مقصرين فـي كادر «ديت» ككل، دعونـا أي شـخص موجـود فـي المؤتمر بالانضمام إلينا إن كان يستطيع تقديم أفكار مفيدة مـن الإناث والذكور، يوجـد فتاتـان حالياً، ونسـعى إلـى أن يكونوا أكثر، فهـو يغني المنصة ويجعل فيها لمسة مميزة حتماً".

وعـن هويـة المشـاركين وطريقـة تقديمهم لتجاربهم على المنصة يوضح القـادري: "نحاول في «ديـت» أن نتعامل مـع أشـخاص مؤمنيـن بفكـرة «ديـت» من نشـر أفكـار جديدة أو تجـارب مميزة على الشـباب المتعلـم ليتحفـز فيصبح أكثـر إبداعـاً وتميـزاً، وعبر لجنـة اختيار الأشـخاص نحاول تجنـب الأنا مـا أمكن فهي لا تقدم أي فائدة"، ويضيف "وضعنا في لجنة اختيار المحاضرين عدَّة معايير لاختيـار الشـباب، كأن توجـد لديه فكرة محورية يتحدَّث عنهـا، ويؤثر في الناس قدر الإمكان، ويكون جيداً في الإلقاء".

يجهـز القائمون علـى المنصة للعرْض القـادم ويحاولـون انتقـاء محاضريـن مميزيـن، ويدعـون كلَّ مـن يرغـب أن يحضـر، وعن السـبب قد يدفـع أيَّ أحدٍ للحضور، يقـول: "الفكرة مهمة وجديدة، وتحفز الشـخص نفسـه لأن يقف مكان أيِّ متحدِّث في المستقبل".